السبت ٧ نوفمبر ١٩٣١ – ٢٦ جمادى الثانيه ١٣٥٠

KOL - SHEI, No. 313 Cairo 7 November 193[illegible]

كل شيء والعالم

تصدر عن دا[illegible]

صاحباها و[illegible] تحريرها :

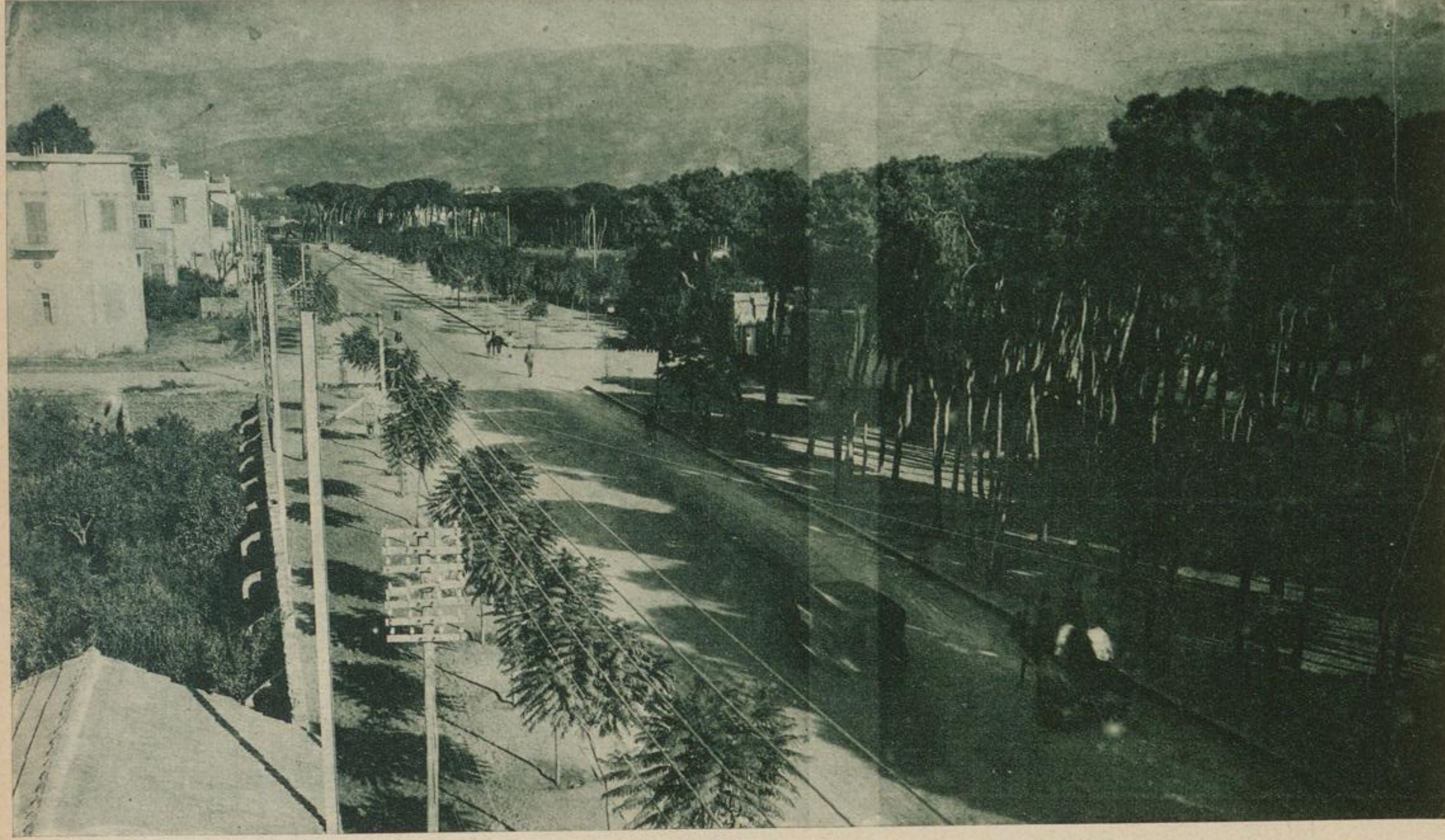
اميل [illegible]كري زيدان

[illegible]دد ٣١٣ [illegible]٤٨ صفحة[illegible]



الاميرتان فوزية وفائزة

صورة جميلة لصاحبتي السمو الملكي الاميرتين فوزية وفائزة في حدائق مراي المنتزه . وقد بلغت سمو الاميرة فوزية عامها العاشر في ٥ نوفمبر الجاري وستبلغ سمو الاميرة فائزة عامها الثامن في ٨ نوفمبر



شارع فؤاد الاول ببيروت

من ظواهر رابطة الاخوة التي بين القطرين الشقيقين مصر وسوريا ومن دلائل تقدير اخواننا السوريين لجلالة مليكنا المعظم ، ان الحكومة السورية اطلقت اسم (فؤاد الاول) على الشارع الفخم الذي انشىء حديثاً في بيروت . وقد احتفل يوم ٩ اكتوبر بافتتاحه باسم (شارع فؤاد الاول) في حفلة باهرة حضرها رجال الحكومة السورية وحضرة قنصل المملكة المصرية وممثلو الدول ورجال الصحافة وغيرهم. وقد كان لحضرة قنصل مصر شأن يذكر بالثناء في تخليد اسم مليكنا المحبوب في تلك الديار الشقيقة . وتمثل هذه الصورة ذلك الشارع الذي زرعت اشجار الصنوبر على جانبيه وبدا متسما جمالا يليق بالاسم الكريم الذي يحمله

كلمات المحرر

طالع ما تشاء من الصحف والمجلات التي تصدر في هذه البلاد أو في غيرها من أنحاء العالم فلا تجد فيها حديثاً مقدماً على حديث الازمة ولا موضوعاً يستغرق اهتمام القراء أكثر من موضوع الجنيه . وهذا دليل قاطع على ان للاعتبارات المالية من التقدم على كل اعتبار آخر في نظر الناس في هذا العصر . وبعد ذلك يريدوننا ان نزهد في المال وفي جمع المال وان نصدق قول القائل :

ومن أنفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر

وان نكذب قوله في موضع آخر :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله   ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

***

وهل الازمة الاقتصادية هي الازمة الوحيدة التي يعانيها العالم في الوقت الحاضر؟ أوليست الازمة الخلقية أفظع وأشد ، ومع ذلك لا يعنى بها البشر عشر معشار عنايتهم بالازمة الاقتصادية ؟ وهذا دليل آخر لا يقبل النقض على أننا نعيش الآن في عصر مادي ، وعلى أن المقام الأسمى في نظر الناس لا يزال للمادة . وليس الكلام على الاخلاق وعلى أزمة الاخلاق إلا في المنزلة الثانية

***

يدعو الكتاب الناس ـ وندعوهم نحن أيضاً ـ إلى البر والاحسان والمساعدة في تفريج كربة الفقراء وتخفيف البؤس عنهم . ويلوح لنا أن الاحسان من دون إعمال الفكرة والتحري عن الشخص المحسن اليه قد يؤدي إلى ضرر جسيم ، إذ قد يعود الكسل ويبعث في المرء روح الكره للعمل والنفور منه

ولا ريب في أن الجانب الاكبر من جيش المتسولين والعاطلين الذين يتنقلون في شوارع القاهرة فيضايقون الناس ويمدون أيديهم لطلب الاحسان لم يعتادوا هذه المهنة إلا لانها في نظرهم أبعد عن التعب وأضمن للراحة . وما كانوا ليتمسكوا بهذه المهنة لولا أن الجمهور عودهم الكسل بمده اليهم يد المعونة بلا روية ولا حساب . فاساء اليهم من حيث أراد الاحسان

***

من أهم صفات الشرقيين سخاؤهم وحبهم للكرم والضيافة حتى لقد ذهب هذا الخلق مثلا . ولكن بين الكرم والبذخ بوناً شاسعاً كالبون الذي بين البخل والاقتصاد . وقد جرى فريق كبير من شباننا على عادة البذخ والاسراف ـ ليس لأن آباءهم كانوا مسرفين مثلهم بل لأنهم كانوا بالعكس متصفين بأشد درجات البخل . وقد لوحظ ان ما يجمعه الآباء البخلاء بالشح ينفقه أولادهم بالتمادي في الاسراف . وأفضل علاج لذلك ان يقلع كلا البخيل والمسرف عن الشح والبذخ إلى الاقتصاد ، فان الاختبار يؤكد لنا ان أولاد المقتصدين يشبون عادة على حب الاقتصاد

***

يذكر الذين عرفوا عهد تركيا في أيام عبد الحميد أن موظفي الحكومة في ذلك العهد ما كانوا يتقاضون أجورهم و « ماهياتهم » بانتظام ، وقلما كان يقبض أحدهم « ماهية » أكثر من أربعة أشهر في العام . ولذلك كان الناس قلما يفكرون في الانتظام في سلك الوظائف الحكومية بل كانوا يهربون منها ما أمكنهم . وفي الواقع أن الحكومة التركية في عهد عبد الحميد أحسنت إلى الناس من حيث لا تدري إذ جعلتهم يزهدون في الوظيفة وينصرفون إلى الاعمال الحرة

أما في مصر فان انتظام دفع الاجور و « الماهيات » كان من أعظم وسائل الترغيب في الوظائف الحكومية وفي تزهيد الناس في الاعمال الحرة

ولا ريب في أن الاقدام على الاعمال الحرة لا يأتي عفواً بل هو نتيجة تربية خاصة . فالذين يشبون ويرون آباءهم يمارسون المهن الحرة لا يخطر ببالهم أن يسعوا وراء الوظيفة بل هم يوجهون هممهم إلى العمل الحر

المحرر

هل يجب اباحة زواج المعلمات ؟

آراء سديدة لوزير المعارف السابق الدكتور بهى الدين بك بركات

أشيع في الايام الاخيرة أن وزارة المعارف تعتزم وضع مشروع لزواج معلمات المدارس يباح فيه للمعلمة أن تتزوج دون أن يحول الزواج بينها وبين الاستمرار في وظيفتها . وقد لهجت بعض الصحف بهذه الاشاعة واضطربت رواياتها . فتارة تقول بأن الوزارة عزمت على تنفيذ هذا المشروع . وتارة أخرى تقول أن الوزارة رأت من المصلحة المدرسية ألا تقدم عليه . وقد أخذت تعهدات خاصة على المعلمات بألا يتزوجن ما دمن في خدمة التعليم . ولما كان هذا الموضوع من الموضوعات التي تهم « الرأي العام » وله تأثيره في المصلحة العامة ، فقد رأينا أن نسترشد بآراء وزير المعارف السابق الدكتور بهي الدين بك بركات ، فتفضل علينا بالآراء السديدة الآتية

جلست أنتظر وزيرنا السابق في قصره العربي الفخم بالجيزة ، ولا والله ما أستطيع أن أصف هذه « الساعة » بأبلغ من أن أقول انها لحظة سريعة خالجني فيها ما شاء مجال الممكن أن يوحيه الى نفسي من الروعة والدهشة والاعجاب

ودقت الساعة مؤذنة انتصاف الساعة السادسة واذا بالخادم يبشرني بقدم الدكتور ويبلغني دعوته فنهضت اليه حيث يجلس في مكتبه واستقبلني بثغر باسم تمثل لي فيه جلال (سعد) رحمه الله ، وجلس معي يتحدث في تواضع وفصاحة تمتلك سامعه

فسألته : « هل سبق للدكتور حين كان وزيراً للمعارف ان فكر في مشروع زواج المعلمات ؟ »

فقال : « في خلال الشهور التي تقلدت فيها الوزارة كان أمامي عدة مشروعات هامة وقوانين تتعلق بالبرامج ونظم التعليم وتعديل خطط الدراسة فأردت الاسراع في انجازها . لذلك كنت أواصل العمل باستمرار لادرس كل ذلك بنفسي ، وأصل فيه الي ما تقتضيه المصلحة العامة فلم يكن في وسعي وقتئذ أن أنظر في مسألة زواج المعلمات لأبت فيها برأي . وهي مسألة مع مالها من الأهمية الاجتماعية الا أن المشروعات والقوانين التي استقبلتني في ابان تقلدي للوزارة كانت حائلا بيني وبين التفكير في سواها »

قلت : « وما رأيكم الآن كوزير سابق في مسألة زواج المعلمات ؟ »

قال : « لست أرى مانعاً – من حيث المبدأ – من اباحة الزواج للمعلمات . اذ أن زواج المعلمة قد يكون من أسباب عنايتها بعملها ، ومن ضمن ما يساعدها على حسن تربية الناشئات تربية قوامها التجربة الصحيحة والخبرة العملية بالتدبير المنزلي وواجبات العائلة التي هي أهم ركن في مستقبل الفتاة . فضلا عن أن المعلمة المتزوجة يكون عندها من العطف والشفقة ما لا يوجد عند بعض السيدات اللاتى يبلغن سنا كبيرة في العزوبة

« ولكن هناك أمراً طالما حسبت وزارة المعارف حسابه ، وكان سببا عظيما في تحريم الزواج على المعلمات . وهذا الامر هو ما قد ينتج عن الزواج من ظروف الحمل والوضع وما الى ذلك

« فهذه الظروف تعرقل النظام المدرسي وتؤدي الي الاضرار بمصلحة التعليم – هذا اذا نظرنا الى مسألة زواج المعلمات من جهة واحدة ، وهي جهة المصلحة المدرسية

« ولكن ليس من العدل والانصاف أن نقصر نظرنا في هذه المسئلة على جهة واحدة ، ونغفل ما عداها مما له ارتباط بالهيئة الاجتماعية . وليس من الصواب في شيء أن نحرم من يشتغلن من النساء بالتدريس حظهن في الحياة الزوجية وحقهن الطبيعي في أن يكن ربات عائلات . اذ أن مثل هذا النظام يحرم جهات التعليم من أكثر المدرسات خبرة بشئون التعليم وأقدرهن على ادارته ولست أشك في أن الرغبة الصحيحة اذا اتجهت الى حل هذه الصعوبة لأمكن التوفيق بين صالح الوزارة من حيث انتظام التعليم وصالح المعلمة بأن تكون ربة عائلة »



بهي الدين بركات بك وزير المعارف السابق

كيف يعيش الملوك

صاحب الجلالة رضا خان بهلوي هو الملك الذي كون نفسه بنفسه والذي صعد من مرتبة جندي بسيط إلى عرش الملكية في بلاد عريقة. نشأ من بيت فقير في وسط الجبال على مقربة من حدود روسيا وكان أبوه جنديا ولذا ترسم رضا خطواته فدخل الجيش وما لبث أن رقي الى رتبة ضابط. ولا شك انه خلق ليكون قائداً وزعيما فقد برزت كفاءته وصعد مدارج الرقي في الجيش بسرعة فائقة وبرز مراراً في محاربة الروسيين الذين كثرت غاراتهم على الاراضي الفارسية وسرعان ما أصبح الجيش ينظر اليه نظرته إلى قائده المظفر المبعوث. حتى جاء يوم دعاه فيه الى الزحف على طهران قائلا لجنده الشجعان: «بينما نحن نقاتل هنا يتسلى القوم في العاصمة. فهناك الوفرة وهنا الجوع. فلنجعلهم يذكروننا ونطلب حقنا!»



صاحب الجلالة رضا بهلوى شاه ايران

ولم تمض أيام حتى كان رضا في طهران هو صاحب السلطة الفعلية في الوزارة وفي القصر. حتى اذا وجد الثمرة دانية قطفها دون تردد أو امهال

وكان الشاه الشاب أحمد خان — آخر ملوك آل قاوجيار قد هرع إلى اوربا لالتماس مسراته وملذاته ولعله أحس الخطر الذي يتهدده ولذا فضل الرحيل قبل ان تقع الواقعة. وقد مكث في أوربا حتى مات منذ عهد وجيز في (انجين) بالقرب من باريس

وهكذا صعد رضا خان العرش بموافقة الامة الايرانية كلها اذ رأته الزعيم المرتجى والمصلح المجدد المنشود وصار يدعى صاحب الجلالة رضا خان بهلوى وأنشأ أسرة ملكية جديدة حلت محل الأسرة العتيقة التي قاسى الفرس كثيراً من ضعف ملوكها. والحق ان رضا خان هو على النقيض من أولئك الملوك الذين سبقوه فانه ما تولى الملك حتى استحوذ على السلطة كلها في يده ونحن إذا تصورنا موسوليني مثلا أو بلسودسكي وقد أصبح كل منهما ملكا متوجا وجمع الى قوة شخصيته قوة الملك، فكذلك رضا خان وقد أصبح شاه ايران وهو في الوقت نفسه قائد الجيش وزعيم الشعب

ولم يشأ جلالته أن يقطع دفعة واحدة حبل التقاليد القديمة مهما كان من رغبته في الاصلاح والتجديد ولذا كانت حفلة تتويجه فاخرة اتبعت فيها جميع الرسوم المعتادة. وكذلك لا يزال عيد النيروز مرعياً كل سنة كما فى العهد الماضى

وقد اتبع رضا خان أيضاً عادة الملوك الذين قبله فى تركه العاصمة طهران صيف

كل عام والنجائه الى الاعالى فى سعد اباد .
وصار له مثلهم ولي عهد هو نجله الاكبر وهوفتى مهذب فياض الذكاء بهي الطلعة يميل الى مجالسة الفنانين والأدباء . وسموه مثل أولياء العهد السابقين لا يسكن مع والده فى طهران بل يعيش فى تاو ريز عند شواطيء بحر قزوين محاطاً بحاشية صغيرة منتخبة

وقد برع رضا خان في الحكم والسياسة كما برع من قبل فى الحرب والطعان واستفاد من الجندية حزما وسرعة انفاذ فلا تردد ولا وهن ولا تأخير لعمل اليوم الى الغد

وفي بعض الاحيان يفاجيء أمته بقرار قد يدعو الى الدهشة ولكنه يوقن انه لابد نافذ لأنه يعرف أمته حق المعرفة . ومن الأمثلة على ذلك أمره بلبس القبعة البهلوية التي صارت غطاء الرأس الرسمي للجيش والبوليس ورجال الحكومة والطلبة وغيرهم

وقد أدخل جلالته في بلاده اصلاحات عديدة نهضت بها نهضة طيبة في وقت وجيز غير أنه ليس من طراز أمان الله خان ملك الأفغان السابق فهو لا يميل الى الطفرة بل يريد الأمر تقدماً وتطوراً ولكن مع السرعة والمثابرة والحزم

ولعله لا توجد دولة أخرى تماثل ايران في السرعة التي يتم بها كل اصلاح مرغوب وهذا راجع الى انفراد رضا خان بالسلطة وجمعه كل مقاليد الحكم في يده خصوصاً انه كما قلنا جندي حازم ولم يدخل دور الشيخوخة اذ لا تزيد سنه الآن عن ست وخمسين سنة . وقد عزم على أن يجدد بلاده وأن يخلد اسمه في أنصع صفحة من تاريخها الحديث . ويعاونه بالاسم مجلس وزراء كما أن هناك أيضاً برلماناً ولكن الواقع ان ذلك المجلس وهذا البرلمان لا كلمة لهما ازاء كلمة الشاه فله وحده الامر ورأيه هو النافذ في جميع الشؤون

وطبيعي مع هذا أن يكون جلالته في شغل دائم وأن يكون وقته نفيساً وقد احتفظ بكثير من عادات الجندية التي نشأ عليها فهو يصحو مبكراً وينام مبكراً ويأخذ بعد استيقاظه من النوم في فحص الملفات ومراجعة الاوراق ويتخذ قراراً له في كل ما يرفع اليه ويمضي في هذا العمل حتى العاشرة صباحاً

ثم يركب عربته الملكية وينتقل بها الى جهات مختلفة لانه يحب أن يرى كل شيء بنفسه ولا يفوته أمر من أمور المملكة . وبعدئذ يتناول غداءه وموعده في العادة الواحدة بعد الظهر وهو غداء بسيط لا ينقضى طويل وقت في تناوله . ثم يأخذ في استقبال الراغبين فى المثول بين يديه لغاية الساعة الخامسة بعد الظهر . وبعد ذلك يحجز نفسه في غرفة مكتبه ليعد عمل الغد

وأكبر المسرات عنده ان يختلس بعض لحظات من وقته الثمين يتخلى فيها عن متاعب الملك وشواغله فيذهب الى الضباط من زملائه القدماء ولا عجب في ذلك فقد بقي جندياً تجري الجندية مجرى الدم في عروقه ولا يزال يحب رؤية الخيل والفرسان واصطفاف الجند وكثيراً ما تراه في المناورات يتنحى مع بعض الضباط جانباً فيحدثهم حديث ضابط زميل

وهو لو ترك الى نفسه لما اكترث للمظاهر قط بل هو يحب البساطة شأن العظماء الكبار النفوس عادة . ولكنه لا بد له ان يؤدي واجبات مركزه على الوجه الأكمل ولذا يحضر الحفلات الرسمية تحيط به مظاهر الملك في تلك البلاد العريقة ، والتي كان يضرب المثل بفخامة عرشها منذ القدم . ولا تنس انه خليفة ملوك ثلاثة كلهم اشتهر في الاحتفاظ بأبهة الملك والافتنان فيها وهم الشاه نصر الدين والشاه مظفر الدين ثم الشاه احمد علي

واذا جاء وقت النوم تمدد رضا خان متعباً من جهد النهار فوق سرير بسيط يشبه أسرة المعسكرات في غرفة النوم الواسعة بالقصر فينام نومة رجل استراح ضميره لتأدية واجبه نحو العرش والوطن والملة

العدد القادم من « الدنيا المصورة »

عدد خاص عن « الفلاح والازمة »

صفحة المخترعات

ابتكار في فن الفوتوغرافيا

اخترع في أمريكا جهاز فوتوغرافي يمكن الانسان به ان يرسم نفسه بنفسه وليس ذلك كل ما به من ميزة بل انه أيضاً يشمل مرآة ينظر فيها راغب الرسم فيستطيع ان يختار الوضع الذي يلائمه وتمثل هذه الصورة فتاة ترسم نفسها بذلك الجهاز المفيد

فونوغراف الحركة والسكون

من بين المعروضات التي عرضت في معرض اللاسلكي الالماني الذي أقيم أخيراً في برلين فونوغراف جعلت الاداة الموصلة للصوت فيه بحيث لا تتأثر من الحركة بل تؤدي مهمتها مهما اهتز الفونوغراف أو تغيرت أوضاعه وهو لذلك يصلح لركوب القطارات والزوارق وما أشبه وتمثل هذه الصورة ذلك الفونوغراف وقد علق في جهاز يتأرجح فيه وهو مع ذلك دائر باستمرار



أحدث علامات المرور

اتخذت مدينة سان فرنسسكو علامات للمرور ذات أنوار حمراء وخضراء وتتحرك بذاتها وهي تشبه علامات المرور المستعملة في شوارع الاسكندرية غير أنها تزيد عليها انها لارشاد السابلة أيضاً كما هي لارشاد السيارات والعربات وتمثل هذه الصورة واحدة من تلك العلامات



اسطوانات لا تتكسر

لعل أكبر عيب في اسطوانات الفونوغرافات انها سهلة الكسر ولكن البعض في المانيا اخترع اسطوانات لا تتكسر ولو بضربة مطرقة. وهي مصنوعة من المعدن وهي مع ذلك رخيصة لان ثمن الواحدة منها مارك فقط وتدار على وجهيها مثل الاسطوانات المألوفة وتمثل هذه الصورة عدداً من تلك الاسطوانات المعدنية وبجانبها اسطوانة من النوع القديم وقد ضربت هذه بمطرقة فتفتتت قطعاً بينما الاولى لم يصبها شيء





صاحبا السمو الخديوى السابق والامير محمد على فى حداثتهما

تمثل هذه الصورة التاريخية الفريدة صاحبي السمو الخديوي السابق والامير محمد علي في حداثتهما أمام آثار الكرنك . وقد قاما وقتئذ برحلة الى الوجه القبلي مع المغفور له والدهما الخديوي توفيق . وقد أحاط بهما بعض رجال المعية

صفحة من عهد توفيق باشا

الخديوى السابق والامير محمد على فى المدرسة

استأثرت رحمة الله أخيراً بالمغفور له عباس الدرمللي باشا من كبار أعيان مصر وربيب الامراء وعشير الوزراء منذ حداثته حتى يوم وفاته وبذلك طويت صفحة أحد الافراد القليلين الذين كانوا يتلقون العلم مع الامراء جنباً الى جنب في المدرسة التى انشأها المغفور له الخديوي توفيق باشا بجوار سراي عابدين ، فانه لما ترعرع سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني وسمو شقيقه الأمير محمد علي انشأ لهما والدهما تلك المدرسة لكي يتلقيا فيها مبادىء العلوم واختار لها معهما نحو اربعين فتى من أنجال الأمراء والبيوتات الكريمة فكان بين زملاء الأميرين الأمير جميل والامير عزيز حسن والأمير حيدر فاضل والامير علي فاضل ومدحت حيدر باشا وعبد الخالق ثروت باشا والسيد توفيق البكري ويوسف صديق باشا وعباس الدرمللى باشا ومحمود صدقى باشا محافظ العاصمة وشقيقه اسماعيل نيازي بك الذي كان تشريفاتياً لوزير الخارجية ومحمود صديق بك تشريفاتي رئيس مجلس الوزراء الآن وغيرهم

* * *

وبمناسبة وفاة عباس الدرمللى باشا حدثنا أحد الذين كانوا تلاميذ في تلك المدرسة عن بعض الذكريات التي لاتزال عالقة بذاكرته عن تلك الأيام فقال لنا أن المدرسة كانت تنقسم الى ثلاثة فصول وان التلاميذ وزعوا عليها حسب اعمارهم وأن السيد توفيق البكري والمغفور له يوسف صديق باشا كانا يتنافسان منافسة شديدة لكي يكون كل منهما «أول» المدرسة فكان السيد توفيق يفوز تارة ويفوز يوسف باشا تارة أخرى

وكان التلاميذ يتناولون طعام الغداء في في المدرسة في حجرة خصصت للاكل وكان الطعام يجلب لهم من سراى عابدين ويقدم اليهم بواسطة «سفرجية» لابسين الردنجوت والقفازات وكانت جميع الأدوات التي تستعمل على المائدة مصنوعة من الفضة كما أن جميع الاطباق كانت من الصيني الثمين

وكان الأساتذة يأكلون مع التلاميذ في وقت واحد وقد كان بينهم المغفور له حسين باشا رمزي والد اسماعيل شيرين بك مدير ادارة المطبوعات الآن وكان يدرس الجغرافيا

* * *

وقد روى لنا محدثنا ان المغفور له الخديوى توفيق باشا كان شديد الاهتمام بهذه المدرسة فكان يزورها مرة في الاسبوع ليتفقد نظام فصولها وليتعهد حالة تلاميذها وكان يسأل كل استاذ على سير الدراسة في العلم الذي يدرسه وعن سلوك تلاميذه ومبلغ رضائه عنهم كما انه كان يسأل كل تلميذ عن صحته واحواله وهل هو مرتاح الى نظام تعليمه وكان اذا بلغه ان تلميذاً «تعفرت» في خلال الاسبوع المنصرم يدعوه اليه ويقبض على اذنه ويقول له بلهجة الوالد الحنون انه لايريد ان يسمع مرة اخرى انه عاد الى مثل ذلك

وكان الخديوي توفيق باشا يقيم يومئذ في سراي الاسماعيلية حيث تقوم اليوم مكاتب «قلم المرور» فكان تلاميذ المدرسة يذهبون اليها في يوم الجمعة من كل اسبوع ويسرحون في حديقتها ويمرحون الى ان يأزف موعد سباق العدو الذي كان توفيق باشا ينظمه لهم وكثيراً ماكان الخديوي السابق وشقيقه سمو الامير محمد علي يشتركان في ذلك السباق فاذا ما انتهت وزعت عليهم الجوائز التى كانت المغفور لها ام المحسنين تعدها لهم وهي عبارة عن اكياس صغيرة مملوءة بالملبس والشوكولاتة

* * *

ومما هو جدير بالذكر هنا ان المغفور له الخديوي توفيق باشا كان يحظر على اساتذة المدرسة وتلاميذها ان يلقبوا نجليه بلقب امير او بلقب «بك» على الاقل فكانوا يخاطبونهما باسميهما مجردين عن كل لقب ، وكان الاميران يعاملان كزملائهما تماما في ساعات الدراسة ويأكلان معهم على مائدة واحدة عند الغداء . ويقول محدثنا ان سموهما كانا الطف فتيين يمكن الانسان ان يعرفهما وانهما كانا جميلي الصورة ورقيقين جداً في احاديثهما ومعاملاتهما لاخوانهما حتى ان المستر بتلر الذي اختير مربياً لهما كان يقول دائماً ان المرء يجد لذة حقيقية في ان يكون مدرساً لهما

وكان توفيق باشا يحرص على غرس اشرف المبادىء في قلبيهما ومن ذلك ان المرحوم ذو الفقار باشا الكبير - والد معالي سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء - كان مغرماً بالروائح العطرية فكان يلصق قطعة كبيرة من «اللادن» على قبضة عصاه

يده لتظل زكية الرائحة فكان الامير محمد علي ينزل احياناً الى مكتبه وينتهز فرصة غيابه ويأخذ سكيناً صغيراً وينزع قطعة «اللادن» عن عصاه فلما يهم سعادته بالانصراف ويتناول عصاه يجدها خالية من قطعة «اللادن» التي الصقها فيعلم ان الامير الصغير هو الذي حرمه منها فيبسم ويمضي في سبيله . والظاهر ان احدهم نقل يومئذ هذه الحكاية الى الى الخديوى توفيق باشا على سبيل التسلية والتفكهة فلم يرتح الى مسلك نجله فدعاه اليه وقال له : «انني لم اغضب عليك قط يابني حتى الآن ولكن اذا كنت ترغب في ان تحافظ على رضائي عنك فلا تكرر صنعك مع ذي الفقار باشا ولا تمزح مع الذين في سنه ومقامه لان الشيوخ امثاله يجب ان يكونوا موضع التبجيل والاحترام ولا تنس انهم خدموا بلادك وآباءك وأجدادك عشرات السنين»

***



الى اليسار :
الخديوي توفيق باشا

وروى لنا محدثنا أن سمو الخديوي السابق والامير محمد علي كانا لا يحملان نقوداً في جيوبهما لأنهما كانا إذا ابتغيا اقتناء شيء من الاشياء طلباه من السراي غير انهما كانا شديدي الولع بأكل «الأناناس» وكانا يخجلان ان يطلبا من رجال السراي شراءه لهما فكانا يرجوان من بعض اخوانهما في المدرسة أن يجلبا لهما علبة منه كلما استطاعوا ذلك فكان هؤلاء يشترون لهما حاجتهما منه من دكان صغير كانت تديره في جهة الموسكي سيدة انجليزية تدعى مسز أبلت

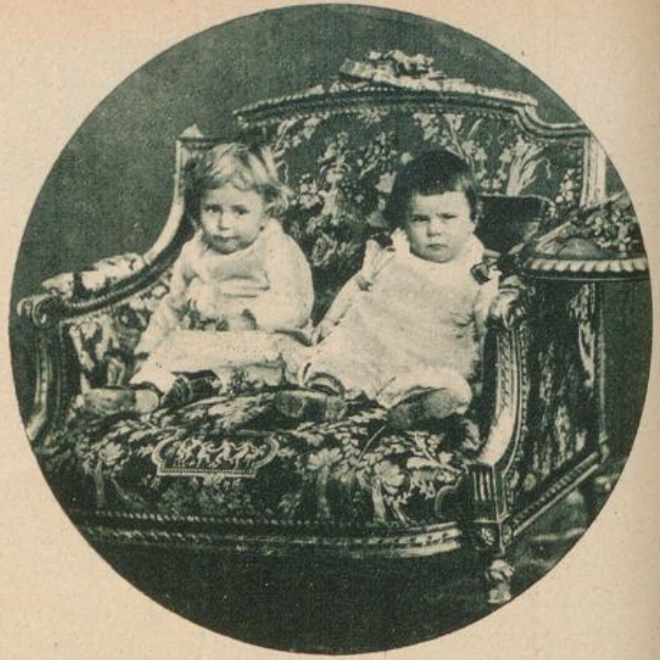
وكان المغفور له الامير حيدر فاضل من أصغر تلاميذ المدرسة سناً يومئذ فكان إذا أبصر بعض اخوانه يأكلون «حلاوة» يدنو منهم بحياء عظيم ويقول لهم بالتركية بصوت خافت: «اعطوني من فضلكم قطعة سكر» وكان سموه يتكلم التركية لأنه كان قد قدم مصر من تركيا من مدة قصيرة ولم يألف بعد التكلم باللغة العربية ولما شب بعد ذلك كان أقوى اخوانه جسما ومما قصه علينا محدثنا انه كان راكبا يوما في مركبة واحدة مع الامير حيدر فاضل فلمحا سيدة أجنبية تركب دراجة تكاد تسقط بين مركبتين وتصاب بأذى فلم يكن من الامير حيدر إلا ان انطلق من المركبة بسرعة البرق وحمل السيدة بدراجتها إلى الرصيف فأنقذها بمروءته وقوة عضلاته من شر محقق

***

وقد أتيح لمحدثنا في أثناء تردده على السراي واختلاطه برجالها أن يقف على حوادث كثيرة حدثت في عهد المغفور له الخديوي توفيق باشا ومما رواه لنا للدلالة



الى اليمين : سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني (الواقف) مع سمو شقيقه الامير محمد علي في حداثتهما



سمو الخديوي السابق عباس حلمي الثاني وسمو شقيقه الامير محمد علي في طفولتهما

من مبلغ الاجلال والحب اللذين كان توفيق باشا يكنهما لوالده اسماعيل باشا ان المسيو بركون قنصل فرنسا الجنرال في مصر إذ ذاك قابله يوما بعد اعتلائه الاريكة الخديوية بمدة قصيرة ولامه على محافظته على حسن العلاقات مع والده بعد رحيله عن مصر فقال له توفيق باشا على الفور: «يا مسيو بركون انني أصغي إلى حديثك هنا كخديوي (كولد)» فأدرك القنصل مغزى هذه العبارة وغير في الحال مجرى الحديث وأخذ يتكلم عن بعض الشؤون العامة

ومما يروى عن توفيق باشا بهذه المناسبة أيضاً أنه لما كان ينوب عن المغفور له والده في أثناء أحد اسفاره إلى الخارج تلقى كتابا من أحد الوزراء يقترح عليه فيه أن يستولي على الملك في خلال غياب والده ويعده بمعونة رجال الجيش والبحرية وتأييدهم، وذهب الوزير في اقتراحه الى أبعد من ذلك، فلم يعره توفيق باشا اهتماما فكرر الوزير اقتراحه مرة أخرى فطرحه توفيق باشا جانباً كما فعل في المرة الاولى واحتفظ بالكتابين، فلما اعتلى الاريكة الخديوية بمقتضى الفرمان الذي تلقاه يومئذ من سلطان تركيا دخل عليه والده الخديوى اسماعيل باشا ليحيه وليهنئه ولما انتهت المقابلة الرسمية وجه إسماعيل باشا إلى نجله عبارات اشتم منها هذا إن والده يتهمه بأنه كان يعمل على مناوأته فلم يكن منه إلا أن أبرز الكتابين اللذين تلقاهما من الوزير المشار اليه آنفاً في وقت من الاوقات وأطلعه عليهما فلما قرأهما اسماعيل باشا انفعل انفعالا شديداً وأقبل على نجله الخديوي الجديد يقبله ويتمنى له التوفيق في مهمته

* * *

ومن الاقوال المأثورة التي تروى عن توفيق باشا أنه لما ناشده المحيطون به الرحيل عن الاسكندرية قبل أن يضربها الاسطول البريطاني بالمدافع قال لهم: «انني لأزال الخديوى وسأبق مع شعبي في ساعة الخطر» وفعلا ظل سموه في الاسكندرية إلى أن تفاقمت الحالة فكان آخر من غادرها من الاهلين غير المحاربين ويقول بعض العارفين انه لو كان سموه قد تأخر قليلا في الثغر لكانت حياته قد استهدفت لخطر عظيم

وقد اختلفت آراء الكتاب والمؤرخين في وصف موقف توفيق باشا تجاه الاحتلال الانجليزي ومما لا ريب فيه أن الباحث المنصف لا يستطيع وصف هذا الموقف وصفاً مطابقاً للحقيقة والواقع مالم يطلع على جميع الظروف التي كانت محيطة بذلك العهد وهذا لا يتسنى إلا عند ماتنشر جميع الوثائق والمستندات التاريخية والسياسية المتعلقة به فان أحسن الكتب التي وضعت عن نابليون الاول صنفت بعد وفاته بنحو مئة سنة

على أن الذين كانوا مقربين للخديوي توفيق باشا يؤكدون أنه كان من أشد المصريين نقمة على الاحتلال البريطاني ويروون عنه أنه قال مرة لأحد وزرائه: «عند ما أطل من نافذة القصر على ساحة عابدين وأرى فيها جندياً انجليزياً أشعر بأني أريد أن أنطلق اليه لكي ألوي عنقه»

وحدث مرة أخرى أن أدب رحمه الله مأدبة غداء لسمو ولي عهد بريطانيا العظمى - وكان يومئذ الملك ادورد السابع والد جلالة ملك انجلترا الحالي - فلما انتهت المأدبة وانصرف المدعوون الرسميون دنا أحدهم من توفيق باشا وقال له ان الحفلة كانت آية في الفخامة والرونق فقال توفيق باشا: «جميل جداً ... وهكذا من نكد الدنيا أن يضطر المرء أن يضيف محتلي بلاده ضيافة تسودها مظاهر الود والصداقة»



مذكرات فضولي



هكذا

أخبرتنا الصحف اليومية ان تقارير الأطباء الذين انتدبتهم مصلحة الصحة للتفتيش في مطاعم الشعب قد اجمعت على أن هذه المطاعم صحية ، ولكن هذا ليس كل المطلوب ، فان الخبز والملح من أصح ما يأكله الانسان ، ولو كنت أنا صاحب الف فدان ولي وصي يتولى أمرى لصغر عقلي ولا يطعمني غير الخبز بالملح ثم اشكو فينتدب طبيب لفحص طعامي هل هو طيب أو رديء لما تردد هذا الطبيب في تقرير أني أتناول طعاماً صحيا ، وليس يعنيه ان آكل « عيش وملح » مع اني صاحب الف فدان ، ورجائي أن لا يغضب الاطباء من تقرير هذه الحقيقة فاني رأيتهم ينصحون للمرضى بل يأمرون المرضى بان يعيشوا على مأكولات يأباها احقر متسول في العالم لانها صحية ، فالتقارير الطبية لاتنهض حجة على صلوح مطاعم الشعب ، والذي ترتاح اليه النفس ان تترك الكبرياء جانبا فترى التفتيش على هذه المطاعم من عمل رؤساء المصالح وكبار الموظفين بان يتناولوا فيها الطعام للغداء أو العشاء كل واحد مرة فان الخبراء ، خبراء الاكل والشرب لم يقولوا « الحص تعرف » بل قالوا : « دوق تعرف » وليس كل الغرض أن يأكل الفقير طعاماً صحياً لان الاطعمة الصحية في متناول يده عند « بتاع الفول » وطباخ السلكة والكهرمان والبرومة والحبشية وعند الطعمجي والطرشجي ، والغرض من مطاعم الشعب أن يذوق الفقير لذة الحياة التي يسمع أنها حياة غير الفقراء ، فلتكن مراقبته فعلية مضغية بلعية لا نظرية طبية . ومن ذاق عرف

■■■

أكبر كاتب

ألقى الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي خطبة سياسية قال فيها ان الاستاذين حسين هيكل وعبد القادر حمزة أكبر كتاب البلد، فغضب بعض كبار الكتاب وشتموا الهلباوي في صحفهم ، ولست أدري لم شتموه وهو لم ينطق بحكم قضائي واجب التنفيذ ، بل قال رأيه ولمن شاء أن يقره عليه ولمن شاء ان يسمعه ويهز كتفيه ، ولمن أراد أن يريح نفسه ان يفسر قول الخطيب تفسيراً ترضاه نفسه فيحمل الكلام على انهما اكبر الكتاب سناً أو اكبرهم أنفاً أو اكبرهم شفة مثلا مع انهما بعيدان من هذه الاوصاف وبهذا التفسير (وهو غلط) نريح قلوبنا ولا نحمل ألم الغضب والأخذ على الخاطر، مادام الجمهور هو الذى يسمع وهو الذى يعرف من اكبر كاتب ، ومحال ان يكون الاجماع على أن فلاناً اكبر الكتاب، فان لكل كاتب أنصاراً لا يرون لغيره فضلا عليه ، حتى أنا ، أنا العاجز الابله العبيط لي عشاق مثلي يرونني اكبر كاتب في مصر والشام والعراق والمغرب الأقصى وأوربا وأميركا وجزائر البحار ويحلفون اني أعرف لغات العالم كلها وأنا لا أعرف من غير اللغة العربية غير الكلمات المتداولة ، بونجور ، بونسوار ، باردون ، وى ، نو ، والعاقبة عندكم في المسرات ، فالمقصود ان يهدىء احوالي الكتاب نفوسهم ويسامحوا الاستاذ الهلباوي لأنه لم يسيء إلى أحد ولم يزد على ان قال ما يعتقد وكل حر في اعتقاده ولو اعتقد أحدكم فى حجر لشفاه

■■■

يا بوليس

لا ينقضي شهر من غير ان نرى في الصحف اليومية شكوى تنبعث من حي المناصرة ، في شارع محمد علي ، لان في ذلك الحي عصابات تعبث بالأمن وتؤذى المارة ، مع ان المناصرة قريبة من قسم الموسكى ، وفي استطاعة الشرطي الذى يقف أمام هذا القسم أن يرى الخارجين من ذلك الحي إلى شارع محمد علي .

أما وقد أذكرتنا جريدة الاهرام الغراء بحي المناصرة فاننا نذكرها بحي بولاق وما فيه من معاقل الشمامين وتجار الشم في الزهار والترجمان والترعة البولاقية وما فيها من الحاشش ومكامن اللصوص وعصابات الصعايدة وأسواق بيع المسروقات على عينك يا تاجر فان الرجل الطيب يمر هناك متلفتاً هلعاً من علماء الطريقة الامريكانية ، وانا في عرض مصحح هذه المجلة أبوس يديه ليترك كلمة « الامريكانية » كما هي ولا يجعلها « الاميركانية » فان الناس ينطقون بها كما اكتبها لا كما يريدها هو رغم أنفي وأنوفهم وأنوفهن ، لان القياس في اللسان العربي على أفريقة أو أفريقا لا على افيرقة ولا افيرقا كما أرجو منه أن لا يجعل أفريقة أفريقية لان أفريقة اسم القارة كلها وافريقية اسم ساحل المغرب الاقصى وأحلف لحضرة

الصحيح على هذا بالقرآن والانجيل والتوراة وهو حر في اختيار القسم الذي يعجبه

□□□

لماذا ؟

اغتاظ مني أحد الناس فدعا علي بأن أركب في الدرجة الثالثة لقطار سكة حديد الحكومة ، فسألت عن غرضه من هذا الدعاء فقيل لي انه يدعو علي بأن أموت بالاختناق بعد أن تتكسر أضلاعي من الزحام فاستعذت بالله ، وتذكرت أني ركبت في تلك الدرجة قبل أن أكون من أهل الصحف الذين يركبون في الدرجة الاولى مجاناً فارتعدت فرائصي لاني كنت كاني في مكبس وكأن المكبس في صندوق زبالة من تراكم زكائب الفلاحين ومقاطفهم وما معهم من أشياء شديدة الرائحة ، ولاأدري لم لاتكثر مصلحة سكة الحديد مركبات الدرجة الثالثة وهي مركبات لبني آدم لا للحيوانات ، بل مركبات الحيوانات أوسع منها وأنظف ، وليس الفلاح إلا وطنياً مثل أحمص حميص من الذوات والكبراء ، وللفلاح أن ينادي بأنه أفضل من كل إنسان آخر لأنه هو الذي يخرج لنا الرزق من الارض ولايطالبنا بغير أن يعيش فقيراً ، وحرام على مصلحة سكة الحديد أن تجمع عليه الفقر والامراض فتضره هذا التحقير المعيب

□□□

مساكين

أذاعت وزارة الحقانية ان لديها خمساً وعشرين وظيفة خالية ، فبلغ عدد طلبات الراغبين في هذه الوظائف الى الف وخمسمائة ، وأنا معتقد أن هذا العدد وصل ساعة كتابة هذه الكلمة إلى الفين ، وسيبلغ إلى الثلاثة الالاف قبل أن تختار الوزارة منهم الخمسة والعشرين افنديا من حملة شهادة ليسانس الحقوق أو دبلوم الهندسة وما على حملة البكالوريا إلا أن يجعلوها قراطيس يبيعون فيها اللب والفول السوداني المقشر أو الذي بقشره ، ونظرة إلى هذه الحال ترينا قيمة التعليم في مصر وفائدته للناس ، وكيف يقضي الطالب أحسن سني حياته في طلب ورقة إذا سعى بها إلى الرزق وجد أمامه الفا وخمسمائة يسبقونه بأمثال تلك الورقة أو بأحسن منها ، فلا يكون له إلا أن يعيش عالة على حضرة السيد الوالد المعظم أو السيدة الوالدة المحترمة والويل له ان كان يتيما غير ذي ميراث فانه « يتبهدل » بجميع الاساليب العربية والافرنجية ويذوق المر بأصابعه أو بالشوكة والسكين إن وجدهما ، ولا أحسب هذه الحال الا باقية الى أن يدخل عقلنا في راسنا ونفهم ان أساليب التعليم الحاضرة لا تطعم ولا تسقي الماء وان البلاد في حاجة الى التعليم الصناعي

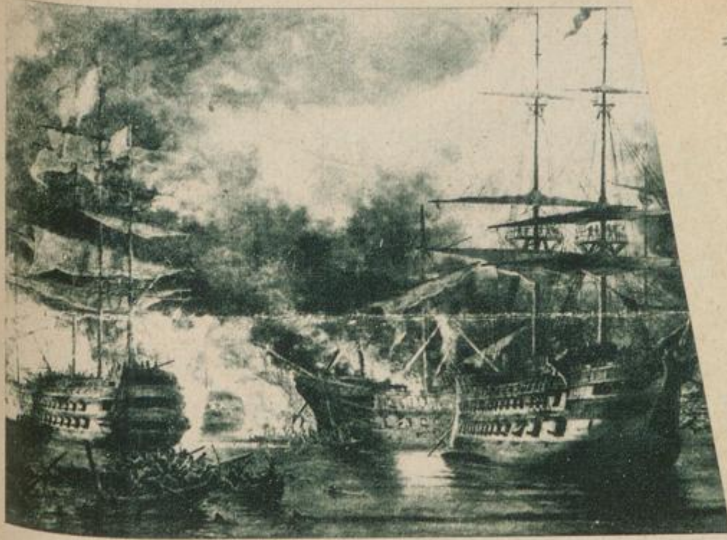
والكونت دي سان بول وأفراد أسرته في ٩ نوفمبر ، رأى قبطان المركب نرى في ... حسبه منبعثاً من منارة على الشقاء يعجبكم ... الظلام حالكا ، فوجه ... بالصخور هناك ، ... ن ، فغرقت

□

صك الحياة

أرى كل شيء لا أبالي تغيرا
وزال فمالي غير ان أتذكرا
شبابي واصحابي ولهوي ومذهبي
ومطرح آمالي وما كنت مضمرا
فلم يبق إلا الشيب والشيب خاتم
به ينطوي صك الحياة كما ترى

فضولي



معركة نافارين



الدفينة

في قاع البحر أو في بطن الارض

تقدم احد الاجانب في مصر الى الحكومة بطلب غريب وهو أن يرخص له بالبحث في خليج أبي قير عن بقايا السفن التي غرقت في ذلك المكان لاستخراجها على أن يدفع اتاوة مقابل ذلك وقد وافقت وزارة المالية على هذا الطلب

والرجل الذي يريد القيام بهذا العمل يرمي فقط الى غرض تجاري ، قد تكون من ورائه فائدة علمية . أما السفن التي سيحاول استخراجها من قاع البحر ، فهي سفن فرنسية أغرقها الانجليز هناك في واقعة أبي قير

في يومي اول أغسطس و٢ منه سنة ١٧٩٨ ، فاجأ الاميرال الانجليزي نلسون، الاميرال الفرنسي برويس ، في خليج أبي قير ، واغرق معظم السفن الفرنسية في معركة حامية وكان الاسطول الفرنسي مؤلفاً من سبع عشرة قطعة حربية لم ينج منها غير اربع قطع فقط ، تمكنت من الفرار بقيادة الاميرال دي فيلنوف، بعد أن دمر الاسطول بكامله وقتل الاميرال برويس في سفينة « الشرق »

وقد رأينا أن نتحدث الى القراء بهذه المناسبة عن بعض « الكنوز » الدفينة في قاع البحر او في بطن الارض، والتي يبحث عنها الناس ويحاولون استخراجها، إما لغرض علمي او لفائدة تجارية

في خليج توبرموري بانجلترا ، ترقد سفينة حربية اسمها « فلوريدا » كانت بين السفن التي تألفت منها « الارمادا » التي حاول فيليب الثاني ملك اسبانيا ان يغزو بها انجلترا سنة ١٥٨٨ فدمرتها عاصفة هائلة وهي على مقربة من سواحل بريطانيا العظمى . وكان الملك قد وضع في السفينة



الاميرال نلسون

فلوريدا جميع الاموال والوثائق والسبائك الذهبية والفضية والحلي والجواهر التي نقلها الاسطول معه الى انجلترا ، وتبلغ قيمة ذلك الكنز ٧٥٠ مليوناً ذهباً

وفي خليج فيجو ترقد سفينة أخرى كانت تحمل من أميركا الجنوبية الى اسبانيا ما قيمته سبعمائة مليون ذهباً وفضة ، فغرقت في ذلك الخليج منذ مايتين وثلاثين سنة

وكانت السفن المصرية والتركية التي أغرقت في معركة نفارين البحرية ، على ساحل اليونان ، في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧ ، تحمل كنوزاً ثمينة من الذهب والفضة والسبائك . وقد حاولوا ثلاث أو أربع مرات منذ ذلك الوقت ان يستخرجوها من البحر ولكن المحاولات جميعها قد فشلت . وتقدر تلك الكنوز بمئات الملايين

ومنذ سنوات تمكن بعض الغواصين من استخراج أشياء تافهة من خليج توبرموري ، لا تستحق الذكر . وقد تألفت شركات برأس مال كبير لاستخراج الكنز الدفين في السفينة فلوريدا لكنها أفلست جميعها ، الواحدة بعد الاخرى ، دون ان تصل إلى نتيجة أو تفوز بشيء . ولا تزال

ملايين فيليب الثاني راقدة إلى الآن في جوف البحر

أما في فيجو، فقد تمكنوا من استخراج ما قيمته ستة أو سبعة ملايين من السبائك الذهبية، لكن النفقات فاقت أضعاف هذا المبلغ

وتألفت في المدة الأخيرة شركة برأس مال كبير غرضها تعويم السفينة التي تضم كنوز الاسطول المصري والتركي في نفارين، وتقدر تلك الكنوز بعشرة ملايين جنيه انجليزي

وحدث قبل ذلك ان اتفقت الحكومة اليونانية مع شركة ايطالية أرسلت إلى نفارين عدداً كبيراً من الغواصين تمكنوا من معرفة المكان الذي ترقد فيه ثلاث عشرة سفينة من السفن المصرية والتركية، على عمق يتراوح بين ثلاثين وأربعين متراً. ولكنهم لم يعثروا على السفينة التي تحمل الكنوز

وهناك السفينة «إيجبت» الشهيرة، التي جاء ذكرها كثيراً في الصحف الاوربية في السنتين الاخيرتين والتي حاولوا أكثر من مرة ان يستخرجوها من قاع البحر أو يستخرجوا على الاقل ما تضمه في جوفها من أموال دون ان يفلحوا

وبالقرب من سواحل جزيرة اولرن الفرنسية، ترقد سفينة تدعى «جون هنري» وفيها أيضاً كنز يقدر ببضعة ملايين من الجنيهات. ولهذه السفينة قصة غريبة

كان بين الاشراف الفرنسيين الذين هربوا من باريس في أثناء الثورة الفرنسية، سنة ١٧٨٩، شريف من مقاطعة فانديه يدعى الكونت دي سان بول

أبحر هذا الرجل الى أميركا مع كثيرين من أفراد أسرته، وأقام هناك أكثر من ثلاثين سنة، جمع في خلالها ثروة طائلة تقدر بالملايين. ثم باع الاراضي التي كان يملكها هناك، وعزم على العودة إلى وطنه فرنسا في سنة ١٨٢٠

فاستأجر من احدى الشركات سفينة تدعى «جون هنري» أي هنري الشاب، ووضع في احدى حجر السفينة خزانة حديدية يبلغ ارتفاعها متراً ونصف متر، ويبلغ عرضها متراً واحداً، ووضع في تلك الخزانة كميات كبيرة من الحجارة الكريمة والقطع الذهبية. ولم يكن هذا كل ما وضعه الرجل في سفينته فقد حملها كميات أخرى عظيمة من الفضة والتحف التي لا تقدر بثمن

واقلعت السفينة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٢٠ من ميناء سان بيير في جزيرة مرتينك، وفيها ستة وثلاثون شخصاً بينهم الكونت دي سان بول وأفراد أسرته

وفي ٩ نوفمبر، رأى قبطان المركب نوراً ساطعاً حسبه منبعثاً من منارة على الشاطىء، وكان الظلام حالكا، فوجه السفينة اليه وارتطمت بالصخور هناك، على مقربة من ساحل اولرون، فغرقت بمن فيها

ومنذ ذلك الوقت لا تزال السفينة «جون هنري» راقدة في قعر البحر في ذلك المكان، بكنوزها وتحفها الثمينة



مدخل مدفن توت عنخ أمون

أما الكنوز المخبأة في بطن الارض، في الشرق والغرب، فكثيرة لا يحصى لها عدد ولا تقع تحت حصر. فلا تخلو بلاد من كنز منها، يقص العجائز قصصها على الصغار، أو تتحدث عنها الصحف والكتب والمخطوطات

وأشهر الكنوز التي من هذا النوع كنز شعب «الانكاس» باميركا الجنوبية. فان الشائع بين الناس، والمتناقل على الألسنة وفي كتب التاريخ، ان ملوك الازتيك الاخيرين. الذين غلبهم الاسبانيون على أمرهم عند ما غزوا أميركا الجنوبية واحتلوها وشتتوا شعوبها، قد خبأوا في جوف الارض ما كانوا يملكونه من كنوز وأموال وتحف وتماثيل وغيرها، كيلا يقع ذلك كله في أيدي الغزاة الفاتحين

وقد علم الاسبانيون بذلك فجاؤوا بكثيرين من الانكاس وعذبوهم وضربوهم على أمل ان يطلعوهم على الحقيقة ويخبروهم بالمكان الذي خبئت فيه الكنوز، لكن الانكاس ظلوا صامتين محافظين على السر،

(البقية على صفحة ٤٧)

شئ من كل شئ

تكدس الذهب في امريكا وفرنسا

تقدر قيمة الذهب الموجود في بنوك العالم وخزائنه بمبلغ ٢٢٠٠ مليون جنيه وليس هذا بالطبع كل الذهب الموجود ولكن المقصود هو الذهب الذي في البنوك فقط . أما الذهب المصنوع حلياً فلا يدخل في هذا الحساب . وقد تكدس الذهب في بنوك امريكا وفرنسا وعد ذلك سبباً من اكبر الاسباب في اشتداد الأزمة العالمية . وأصل تكدس الذهب في امريكا هو الحرب العالمية فان الولايات المتحدة حين بدأت تساعد الحلفاء في سنة ١٩١٧ فعلت ذلك باقراضهم بضائع لازمة للحرب وكان ثمنها غالياً في ذلك الوقت . فلما وضعت الحرب أوزارها طلبت الولايات المتحدة سداد الديون التي لها على الحلفاء غير أنها لم تطلب أن يكون هذا السداد في شكل بضائع مماثلة للبضائع التى مدت بها الحلفاء ولو أنها رضيت ذلك لاشتغلت مصانع اوربا ليل نهار ولم يكن هناك أثر لعطلة أو ضائقة - إلا في امريكا بالطبع اذ كانت في هذه الحال تغمر بالبضائع . ولكن الولايات المتحدة لم تقبل أن تدفع الديون التي لها كذلك بل أنها على العكس اقامت حواجز جمركية عالية حتى قلت البضائع الاوربية التي تدخلها . وعلى هذا لم تجد اوربا سبيلا لدفع ديونها لامريكا أو على الأقل فوائد تلك الديون - إلا بالاقتراض منها أو بارسال الذهب اليها

أما فرنسا فانها هي أيضاً أقامت الاسوار الجمركية أمام البضائع الاجنبية وصار الذهب ينهال عليها لسداد الديون التي لها على الدول الاخرى . وقد كان تكديس الذهب عماد سياستها التي ترمي إلى بلوغ مركز السيطرة في اوربا . ونجم عن ذلك أنها صارت تملك من الذهب ماقيمته ٥٠٠ مليون جنيه وفي الوقت نفسه صار لها أكبر جيش في العالم وأقوى اسطول جوي واكبر عدد من الغواصات . وقد يسأل البعض كيف بلغت فرنسا حد الرخاء وسط هذه الأزمة الطاحنة التي تئن منها جميع الدول والجواب على ذلك في انخفاض قيمة الفرنك وتثبيت سعره بما يوازي خمس قيمته الاصلية . وبذلك تخلصت من الجزء الاكبر من ديونها إذ صارت تدفعها هي وفوائدها بعملة قلت قيمتها بهذه النسبة . . وفوق ذلك أدى انخفاض سعر الفرنك الى زيادة الصادرات وتنشيط الصناعة والزراعة . ولعل الحكومة البريطانية حين قررت العدول عن عيار الذهب نظرت إلى ذلك وارادت أن تتمثل به

نقل مصنع

من أعجب الحوادث التى وقعت في عالم الصناعة أن مصنعا لفورد بانجلترا نقل أخيراً من ترافورد بارك في مانشستر إلى داجنهام في اسكس في ستين قطاراً كل منها مؤلف من نحو خمسين عربة ولم يتطلب نقل المصنع من مكانه الاول ثم تركيبه في مكانه الجديد سوى يومين اثنين . والسر في ذلك أن كل قطعة من آلة وضع لها رقم ثم كتب هذا الرقم على العربة التى تسافر فيها ثم في الموضع الذي توضع فيه بالمكان الجديد . وهكذا نظم النقل أدق تنظيم فقام المصنع الجديد حقيقة واقعة في مدة يومين اثنين بآلاته الضخمة ومحركاته العظيمة . ويصح أن نذكر هنا نقل ادارة البريد العمومية من الاسكندرية إلى القاهرة فقد تم أيضاً بسرعة ونظام رغم مشقته

تخفيض الاجور في امريكا

كان من أثر الازمة في الولايات المتحدة أن أرباب المصانع والاعمال اضطروا إلى تخفيض أجور عمالهم ولايزال هذا التخفيض مطرداً باستمرار الازمة واشتدادها . وآخر الانباء عن ذلك ان نقابة مصانع الصلب التي تستخدم أكثر من ربع مليون عامل قررت تخفيض الاجور عشرة في المائة وتبعتها شركات اقل منها شأناً وبلغ مجموع العمال في صناعات الصلب والحديد وما يلحق بهما من العمال الذين خفضت اجورهم اكثر من مليون عامل . وكذلك الحال في صناعة النحاس والصناعات الاخرى . وقد بدأت الحكومة الامريكية ونقابات العمال تشعر بالقلق والانزعاج من جراء ذلك . واوجه حجة تعترض بها نقابات العمال على ذلك التخفيض هو انه يؤدي الى نقص قوة الشراء لدى طبقة العمال فينتج من ذلك نقص في الاستهلاك يضر بارباب المصانع ويزيد من شدة الضائقة

ساعة نلسون

تملك شركة وورشيفول لعمل الساعات في انجلترا ساعة وسلسلة كانت لنلسن البطل البحري المشهور وهما من الذهب مرصعتان باللؤلؤ والالماس وقد صنعتا في سنة ١٧٩١ وحفر فيهما حرفاج . م بلون ازرق دلالة على اسم السير جوناثان ميلز محافظ لندن سنة ١٨٠٥ الذي اهدى الساعة والسلسلة الى نلسون وقد اهداها اخيراً اللورد ويكفيلد الى شركة الساعات الآنفة الذكر لمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على تأسيسها

مذكرات فيكتور هيجو

سرقت احدى الرقع المكتوب عليها مذكرات فيكتور هيجو من فوق منضدة في الغرفة التي مات بها ذلك الشاعر الكبير ولا يمكن ان يكون الغرض من السرقة هو الكسب لأن امضاء هيجو ليس كبير القيمة فقد كان يوقع اسمه باسراف. ثم انه لم تمض مدة طويلة على وفاته حتى يصبح توقيعه ذا قيمة كبيرة. وقد بيع اخيرا خطاب كامل مكتوب بخط ذلك الشاعر الكبير فلم يزد ثمنه عن ثلاثة جنيهات. وكان من عادته ان يكتب كل فكرة تعن له على اية قطعة يجدها من الورق وبذا وجدت مذكرات كثيرة له مكتوبة على ظروف خطابات مستعملة وعلى حواشي الجرائد وغير ذلك. والورقة التي سرقت هي واحدة من هذا القبيل ومن رأي مدير متحف هيجو الذي حصلت فيه السرقة ان السارق لا بد ان يكون له غرض نبيل لان الورقة المسروقة مكتوب عليها هذه الكلمة بخط هيجو: «اني ادين بمبدأ حزب لا يوجد وهو حزب الثورة والمدنية وهذا الحزب هو الذي سيتولى تشكيل القرن العشرين وهو الذي ستولده الولايات المتحدة الاوربية والسلم العالمي» ولعل السارق لم يرد سوى نشر هذه الكلمة بين الناس تأييدا لمشروع بريان ولعصبة الامم



بين الماضي والحاضر

في نيويورك مدينة ناطحات السحاب والتي جمعت آخر مستحدثات المدنية وأحدث مظاهرها يوجد حانوت حداد لعمل حدوات الخيل مثل الحوانيت التي توجد في القرى والمدن غير المتمدنة وهذا مع قلة الخيل في نيويورك حتى لتكاد تندثر والاعجب من ذلك أن ذلك الحانوت يقع في (سفح) احدى ناطحات السحاب وبذا اجتمع الماضي والحاضر في بقعة واحدة وتمثل هذه الصورة ذلك الحانوت



من تقاليد الانجليز

من أقدم العادات وأغربها في انجلترا عادة يسمونها (تقطيع ممسحة نورتون) وهي تقضي بان يحتفل في أحد ايام السنة بشي ثور على سيخ في ميدان السوق بالبلدة ثم توزيع لحمه على الاهالي وتمثل هذه الصورة مباشرة تلك العادة في احدى المدن الانجليزية الصغيرة وقد ارتدى حداد القرية ثياب طاه وتولى شي الثور والاهالي وقوف حوله يرتقبون

لمكافحة الضوضاء

اخترع اميركي يدعى هيرام مكسيم جهازاً لمكافحة الضوضاء. وقد وضع عدد منه في عدة مستشفيات بنيويورك. والعجيب ان هذا الجهاز نفسه يحدث ضوضاء تشبه صوت المروحة الكهربائية. والمقصود منها أن تتغلب على الضوضاء التي تأتي من الحركة الخارجية في الشوارع. ويوضع ذلك الجهاز على عتبة نافذة الغرفة



أقيم في برلين أخيراً معرض للسيارات عرض فيه آخر المستحدثات فيها ومما لفت النظر عربة تطوى وتفرد. وهي لاجل رياضة نهاية الاسبوع فيحملها طالبو الرياضة مطوية في سياراتهم حتى اذا وصلوا الى غابة أو شاطىء بحيرة مثلا فردوا تلك العربة فاذا هي اشبه بغرفة أو بيت صغير وتمثل هذه الصورة تلك العربة في حالتي الاقامة والطى

في زوايا التاريخ

مرجان السوداني

قرر الامبراطور نابوليون الثالث الفرنسي ، سنة ١٨٦٢ ، التدخل الفعلى في شؤون المكسيك ، وارسال حملة عسكرية الى ذلك القطر الاميركي ، لاعادة النظام الى نصابه ، وبسط نفوذ الاوربيين على ذلك الشعب الحر الأبي ، الذي جعل تاريخه منذ القدم الى اليوم سلسلة لا انقطاع لهـا من الفتن والثورات

وطلب الامبراطور من الخديوي سعيد باشا أن يبعث اليـه بفريق من الجنود السودانيين ، يلتحقون بالحملة الفرنسـية الذاهبة الى المكسيك ، فأجابه الخديو الى طلبه ، وأرسل الى فرنسا اورطة من الابطال السود بقيادة القائمقام جبريت الله (١)

وبعد أن أبلى السودانيون في المكسيك البلاء الحسن وأحرزوا انتصارات عديدة ، عادت البقيـة الباقية منهم سنة ١٨٦٧ الى فرنسا ، ثم الى مصر . .

لكن واحداً من اولئك الابطال تخلف في ديار الغربة وآثر البقاء بعيداً عن أهله ووطنه

ذلك هو الجندي « محمد مرجان »

* * *

اشترك مرجان في المعارك التى أصلت الاورطة السودانية نارها في سنتي ١٨٦٢ و١٨٦٣ ، وحدث في ٢ اكتوبر ١٨٦٣ ان كان ذلك الجندي الشجاع بين رجال الكتيبة السوداء التى عهد اليها بمطاردة عصابة من الثـائرين ، كان يقودها زعيم الثورة المكسيكيـة بنفسه السنيور بنيتو جواريز ، فوقعت في ذلك اليوم بين السودانيين والمكسيكيين معركة دموية ، أصيب فيها مرجان بجرح بليغ في ذراعه اليمنى ، فانتحى ناحية من ميدان القتـال ، ومزق قميصه وربط به الجرح لكي يمنع نزيف الدماء ، وبقي في مكانه مختبئاً ، ينتظر نتيجة المعركة وخلو الميدان من القاتلين

وانكسر المكسيكيون في ذلك اليوم وفروا هاربين تحت جنح الظلام ، فتعقبهم السودانيون وظلوا يطاردونهم حتى منتصف الليل ، ثم تركوهم وشـأنهم يتغلغلون في الغابات والأودية

وبقي مرجان وحده في مخبئه ، بعد ان رحل رفاقه وتركوه جاهلين أمره ، فنهض من مكانه تعباً منهك القوى ، بعد ان حاول عبثاً أن يجد الراحة بين أحضان الرقاد ، فان النوم هجر أجفانه ، والهواجس اكتنفته طول الليل ، فما طلع الفجر حتى كان الجندي على آخر رمق من الحياة !

نظر حواليه فلم تقع عيناه إلا على جثث مشوهة ، تجمدت عليها الدماء ، وحامت فوقها أسراب من الغربان والنسور الجائعة ، وزحفت اليها الحشرات من كل جانب ، وفاحت منها الروائح الكريهة ، فملأت الجو وأفسدت الهواء ، منبئة ان الانسان قد استحال في هذا المكان وحشاً كاسراً ، وأن النفس البشرية مطبوعة على الشر ، أمارة بالسوء متعطشة إلى الدماء . .

وان الله خلق الناس لكى يحب بعضهم بعضاً ، ويعيشوا في هناء وصفاء ، على سطح هذه الأرض الواسعة الغنية الخصبة ، فحولوا الارض إلى جحيم ، وأبدلوا الصفاء والهناء بالكره والعـداء ، وأقاموا علاقاتهم على أساس الحقد والطمع بعد أن انتزعوا الحب من قلوبهم واستأصلوه من جذوره !

فكر مرجان السوداني ملياً في أمره ، وحاول عبثاً أن يهتدي الى الطريق الذي سلكه رفاقه لكي يلحق بهم ، ثم عقد النية على العودة أدراجه الى المدينـة ، الى فيرا كروز ، حيث كان يعلم ان فريقاً من اخوانه مرابط هناك ، في القلعة التى جعلتها القيادة ثكنة لابناء مصر والسودان

قطع الرجل غصناً من شجرة سنديان ضخمة ، وتناول بندقية عن الارض حملها على كتفه ، واتجه الى ثغر فيرا كروز ، على الشاطىء المكسيكى ، متكلا على الله ، متكئاً على عصاه . .

مشى ساعة . .

ثم ساعة ثانية فثالثة . .

وخانته قواه ، فالقى بنفسه على الارض ، على مقربة من مزرعة صغيرة ، لم تساعده قدماه على الوصول اليها

وظن الرجل نفسـه هالكا ، اذ ان البـلاد التي يجتازها معرضة في كل ساعة لغزوات الثائرين ، الذين لا يرحمون جنديا من الاغراب الذين يحاربونهم في وطنهم ، وينازعونهم السيادة في عقر دارهم

لكن الجندي السوداني كان غير قادر على السير ، فاستسلم للاقدار ، واستلقى على ظهره ، وبات ينتظر ما كتب له في عالم الغيب : اما الموت ، واما النجاة بمعجزة من عند الله !

وجاءته النجاة على يد امرأة !

خرجت الفتاة الهندية « عين الغزال » من بيت ابيها ، في تلك المزرعة الصغيرة التى

---

(١) نشر تاريخ هذه الاورطة السودانية واعمالها في « المصور » سنة ١٩٢٧ بعنوان : « رسالة المصريين في المكسيك »

وتمكن مرجان من الوصول اليها ، وراحت تطوف الحقول وتجمع الازهار والاغصان اليابسة ..

وبينما كانت تنحني لقطف طائفة من شقائق النعمان ، وقد برزت من بين الصخور كأنها عيون سالت منها الدماء فاستحالت جفونها حمراء قانية ، إذا بها تنتفض فجأة وترسل صرخة خوف وهلع ، وتطلق للريح ساقيها في ذلك الوعر الموحش ..

مدت يدها لقطف الازهار فمست حية رقشاء ، من تلك الاصلال السامة التي



الامبراطور مكسمليان امبراطور المكسيك

تعج بها الحقول والجبال المكسيكية ، والتي يستخرج الهنود الحمر سمها ويحتفظون به ، للقضاء على اعدائهم والتخلص من خصومهم

ركضت الفتاة بعيداً عن ذلك المكان تطلب النجاة وهي خائفة مرتعشة ، وقفزت من أعلى صخرة عالية ، واذا بها تسقط أمام شخص لا تعرفه ، فازداد خوفها ، وتضاعف ارتعاشها ..

وأفاق الجندي السوداني من غفوته ، ونهض على قدميه مذعوراً ، ظناً منه ان القادم عدو من الثائرين ، وأن غزواً من المكسيكيين يجتاح ذلك الحقل باحثاً عن الاحباب الدخلاء ...

لكنه وجد نفسه أمام امرأة فهدأ روعه



الثوار المكسيكيون يهاجمون البريد الفرنسي

ووجدت الفتاة نفسها أمام جريح ضعيف فاطمأن بالها ...

حاول مرجان ان يخاطبها فلم تفهم كلامه وانطلقت هي في حديث لم يفهم منه السوداني كلمة واحدة !



الخديوي سعيد باشا

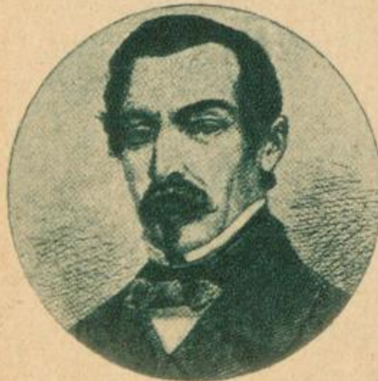
لكن الانسان يستعيض احياناً بالاشارة عن الكلام ، وبعد اخذ ورد صامتين ، عادت الفتاة الى بيتها ومعها الجندي السوداني الجريح ، فأكرم ابوها وامها وفادة الغريب وحل مرجان ضيفاً في بيت ذلك الهندي الاحمر ، الذي اعاد الطمأنينة الى نفس الجريح وامنه على حياته ، واكد له انه سيكون في

حرز حريز وان ايدي الثائرين لن تصل اليه ما دام في تلك المزرعة مقيما

وبعد اسبوعين من ذلك اليوم الذي عده مرجان السوداني من أيام حياته السعيدة شفي من جراحه واستأذن مضيفيه بالرحيل رغبة منه في العودة الى فيرا كروز والالتحاق من جديد برفاقه المحاربين اجابة لنداء الواجب العسكري

وغادر الرجل تلك المزرعة حاملا معه أطيب الذكرى

وظلت صورة الفتاة الهندية الجميلة مطبوعة في ذهنه ، وشعر مرجان ان سهمين صائبين قد انطلقا من جفون تلك الفتاة



نابليون الثالث امبراطور فرنسا

ينفذا إلى قلبه وان ذلك القلب يخفق الآن بعاطفتين مختلفتين : عرفان الجميل . . . والحب !

* * *

ظلت الحرب قائمة بين الجنود الفرنسيين وحلفائهم من جهة والثائرين المكسيكيين بقيادة زعيمهم جواريز من جهة أخرى خمس سنوات كاملة . . .

ونودي في خلال ذلك بالأمير مكسيميليان النمساوي امبراطوراً على المكسيك، واعترفت به أوربا باسرها ، وأرسلت اليه النجدات العسكرية من كل ناحية لتوطيد عرشه والقضاء على الأمة المكسيكية العاصية

لكن ما بذلته فرنسا ، ووراءها أوربا من مال وعتاد وأرواح ، لم يجد نفعاً ولم يخمد روح الوطنية في نفوس ذلك الشعب الأبي ، الذى اقسم أن يبيد الدخلاء ويستعيد حريته ، أو يباد على بكرة ابيه في سبيل تلك الحرية العزيزة !

وفي شهر مارس سنة ١٨٦٧ ، أصدر الامبراطور نابوليون الثالث أمره إلى البقية الباقية من جنوده في المكسيك بان يغادروا البلاد ويعودوا الى وطنهم ، تاركين الامبراطور مكسيميليان وشأنه ، تتقاذفه الاقدار وتعبث بعرشه كما شاءت . .

وسافرت الأورطة السودانية ، بجنودها وضباطها واعلامها وسلاحها ، فوصلت الى باريس فى ابريل سنة ١٨٦٧ ، ثم غادرت عاصمة فرنسا عائدة الى وادى النيل ، بعد غياب خمسة اعوام، لم يخفق فيها العلم المصرى إلا في ميادين النصر والفخار !

عاد الجنود السودانيون جميعهم الى وطنهم، ما عدا واحداً منهم ، هو « الاونباشي » مرجان ، الذى طلب من رئيسه أن يسمح له بالبقاء في بلاد المكسيك حيث يريد أن يتزوج ويكون أسرة سودانية هندية !

وبعد رحيل السودانيين باسبوعين ، تزوج مرجان تلك الفتاة التي احبها ، والتي أثبتت له في خلال السنوات التي عرفها فيها انها جديرة بحبه ، أمينة مخلصة له . .

واعتزل مرجان السوداني الجيش وعاش مع أولئك الهنود الحمر ، في تلك المزرعة الصغيرة ، على مقربة من ثغر فيرا كروز الحصين

وشهد المراحل الاخرى من تلك المأساة المفجعة التي انتهت بوقوع الامبراطور مكسيميليان أسيراً في أيدي الثائرين الذين أعدموه رمياً بالرصاص في « كريتارو » سنة ١٨٦٧

وأذيع النبأ في أنحاء البلاد من أدناها إلى أقصاها ، فألقي السلاح من الأيدي ، وتصاعد الهتاف وعلت الاهازيج ، وتنفس القوم الصعداء وقد أيقنوا ان الحرية قد عادت اليهم ، وانها ترفرف من جديد على أرض الوطن بأجنحتها المنبسطة الطليقة

وأثبت الشعب المكسيكي مرة أخرى أن الحرية تؤخذ ولا تعطى ، وانها بناء يشيد بالجثث ويدعم بالدماء !

* * *

أردت في سنة ١٩٢٨ أن أحصي عدد الثورات التي قامت في بلاد المكسيك ، على الاجانب الدخلاء أو على الحكومة الوطنية فأحصيت مائتين وسبعاً وخمسين ثورة

وأظنني قد نسيت بعضها أو غفلت عنه

ولا شك في أن أحفاد مرجان السوداني وعين الغزال الهندية قد اشتركوا في جميع تلك الثورات أو على الأقل في بعضها . .

فقد جاء في نبذة كتبها « البارون ديلار » الفرنسي عن الاورطة السودانية ان الجندي مرجان قد رزق من زوجته اثنى عشر ولداً منهم عشرة ذكور

ولا بد أن تكون سلالة ذلك السوداني باقية الى الآن وان أولاده الذكور العشرة قد رزقوا أيضا من الذكور عشرات !

حبيب جاماتي



اطلاق الرصاص على الامبراطور مكسيميليان : صورة من رسم مانيت « متحف قاعة الفن » بمانهايم

كريستوف كولمبس لم يكن اول مكتشف لامريكا

ملكان اخوان يتنازعان جزيرة جرينلاند

اشتد النزاع بين النرويج والدانمارك على جزيرة جرينلاند فكل منهما تطالب بها لنفسها ولها حجج قوية . وقريبا تعرض مسألتها على محكمة العدل الدولية في لاهاي لتبت فيها برأيها من الوجهة القانونية ، ولعل قليلا من الناس يعلمون أن ملكي النرويج والدانمارك هما اخوان ولعل الاقلين يعرفون تاريخ تلك الجزيرة المتنازع عليها


هاكون السابع ملك نرويج


الى اليمين :
قامت السفينة موريس في خلال الشهر الماضي برحلة الى الاصقاع الشمالية والقطبية ومرت في طريقها بجزيرة جرينلاند . وترى في الصورة أحد العلماء الذين قاموا بهذه الرحلة يجمع بعض النباتات والازهار التي تنمو في هذه الجزيرة لضمها الى مجموعة حدائق النباتات بنيويورك

في سنة ٩٨٣ خرج الزعيم السكنديناڤي إريك الملقب (بالاحمر) من موطنه في جزيرة إيسلندا بعد إذ بين له حاكمها أن وجوده فيها غير مرغوب فيه ، وهو عازم على أن يجد جزيرة يستوطنها ولا تقل عن إيسلندا كبراً وشأناً . وركب مع بعض أتباعه سفينة صغيرة جعلت تكافح الأمواج أياما وليالي حتى وصلت إلى شاطىء الجزيرة المعروفة الآن باسم جزيرة جرينلاند ، وقد أوشك ركابها أن ييأسوا منها لما رأوه من الجليد الذي يكسو شواطئها ، فطافوا حولها الى إن رسوا عند بقعة خضراء من الشاطىء تنمو فيها الحشائش ولذا سموها (جرينلاند) أو (الأرض الخضراء). وجاء بعد اريك آخرون من أتباعه . وهكذا تكونت منهم مستعمرة في تلك الجزيرة وصادفت رخاء إذ اخذ المستعمرون يزرعون بعض أرضها القابلة للزراعة ويصيدون السمك ويتجرون بالفراء مع اسكندنافيا

وكان لاريك ولد ورث مثل عزيمته وإقدامه واسمه ليف بن أريك أو (ليف أريكسن) وقد تعددت رحلاته إلى القارة الأوربية وفي إحداها اتخذ المسيحية ديناً له. ويقال إن ملك اسكندنافيا عهد اليه أن ينقلها إلى مستعمرة أبيه ولكنه في أثناء عودته صادفته عاصفة جعلته يضل الطريق في تلك المنطقة الشمالية من المحيط الاطلنطي التي كثر ما ضلت فيها السفن والبواخر — ثم


كريستيان الرابع عشر ملك الدانمرك

الطيارات في العهد الاخير – فاستمر ليف سائراً نحو الغرب حتى وصل إلى أرض سماها (فينلاند) أو (أرض الكروم) التي هي الجزء الشمالي من أميركا الشمالية. ويقال إنه عاد بعد ذلك إلى جرينلاند. ولكن البعض يغيرون من تفاصيل هذه الرحلة ويقولون إن ليف أريكسن قام من جرينلاند رأساً حتى وصل الى أميركا الشماليـة . وعلى أي حال كان هو أول مكتشف لاميركا قبل كريستوفر كولمبس بعدة قرون . وبعده قامت بعثات أخرى من جرينلاند إلى تلك الارض الجديدة ومنها بعثة كانت على رأسها جودريد أخت زوجة ليف ومعها زوجها (ثورفين كارلسفني) وقد حاولا أن يؤسسا مستعمرة في فينلاند وأخذا معهما من جرينلاند ثيراناً وأدوات زراعية لهذا الغرض ولكنهما هما وأتباعهما فشلوا في ذلك. غير انه ولد لجودريد طفل هناك سمته (سنورى) فكان اول طفل ابيض ولد في اميركا

وكان إريك الاحمر قد مات قبل سفر هذه البعثات الى (فينلاند) ولكن الثابت ان ابنه ليف عاش حتى صار الشاطىء الغربي من جرينلاند آهلا بالسكان في مستعمرتين واقعتين عليه اسم احداها (بيجد الشرقية) والاخرى (بيجد الغربية) وكانت التجارة قد زادت صلاتها وانتظمت بين جرينلاند والنرويج

وظلت جرينلاند عدة سنوات بعد ذلك بلاداً مستقلة لهـا حكومة ودستور يشبهان ما لايسلاندا ولكنها حوالي سنة ١٢٦٠ اصبحت تابعة للنرويج وهذا أصل دخولها في الوحدة التي تألفت من السويد والدانمارك عند نهاية القرن الرابع عشر

ولكن رجالها البواسل الاولين كانوا قد ماتوا ولم يخلفوا ذرية تماثلهم جراءة وعزماً . وسادها عهد اضطراب منذ سنة ١٤١٠ ثم انقطعت تقريباً الرحلات بينها وبين النرويج وهكذا اصبحت منسية من العالم واستمر نسيانها نحو ١٦٦ سنة . وفي سنة ١٥٧٩ حاولت النرويج استعادة مستعمرتها الضائعة ولكنها فشلت في ذلك وعادت جرينلاند فنسيها العالم مدة ١٤٠ سنة أخرى وانما كان بعض الملاحين الانجليز والهولنديين يمرون بها أحياناً

وقد ظل هذا العهد الطويل من الاهمال الذي صادف تلك الجزيرة من العالم كله ، ظل عهداً مظلماً في التاريخ حتى جلا غموضه أخيراً الاستاذ (لويس أولوا) مدير المكتبة العامة بمدينة ليما بيرو إذ اتضح له من البحث في المستندات التاريخية بمدريد ان كريستوفر كولمبس اكتشف اميركا قبل سنة ١٤٩٢ التي جعلت في التاريخ بداءة لاكتشافها ، وقال ذلك البحاثة ان كولمبس كان قد سافر الى إيرلندا وفيها تعرف على الملاحين السكندينافيين ثم سافر مع عدد منهم الى إيسلاندا وجرينلاند ولابرادور ونيوفوندلاند ووصل الى شاطىء أميركا الشمالية وواصل رحلته حتى فلوريدا ، ثم ذهب بعد ذلك الي الملك فرديناند والملكة إيزابلا وأغراهما بأن يمداه بالمال وقام برحلة الى العالم الجديد عابراً المحيط الاطلنطي عن طريق مختصر

وسواء أزار كولمبس جرينلاند أم لم يزرها فانها مكثت لا ينتفع بهـا أحد . ولكن في القرن الثامن عشر التفتت اليها الدانمارك بعد أن نسيها العالم كله بما فيـه النرويج نفسها. فأخذت تستحوذ على المنطقة القابلة للاستعمار من تلك الجزيرة وتثبت حقوقها عليها . ولكن في القرن التاسع عشر فقدت الدانمارك تلك الحقوق فان الملك فريدريك السادس ملك الدانمارك تخلى بمعاهدة كيل سنة ١٨١٤ لملك السويد عن حقه في عرش النرويج ولكنه في الوقت نفسه احتفظ للدانمرك بمستعمرات النرويج وهي جرينلاند وإيسلاندا وجزر فارو . وقد حصلت اعتراضات على ذلك ولكن الجميع اتفقوا عليه فيما بعد

وفي ذلك الوقت اعترى شبه جزيرة سكنديناڤيا نفسها تغيرات جوهرية فان النرويج وقعت تحت حكم ملك السويد ومكثت كذلك لغاية سنة ١٩٠٥ ، وفي تلك السنة عرض برلمان النرويج المسمى (ستورتنج) عرش البلاد على الامير شارل الدانمركي حفيد كريستيان التاسع ملك الدانمارك فقبله بموافقة جده وصعد عرش النرويج بعد أن غير اسمه فصار (هاكون السابع) وغير اسم ابنه الذي أصبح ولي العهد فصار يدعى الامير (أولاف)

هكذا استقرت حالة النرويج ولكن لابد لنا من الرجوع خطوة واسعة الى الوراء لنعرف ما حدث بالدانمارك . ففي يوم ٨ مايو سنة ١٨٥٢ وقعت الدول الاوربية العظمى معاهدة ضمنت بها للأمير كريستيان حق الصعود للعرش الدانماركي الذي كان يجلس عليه إذ ذاك الملك فريدريك السابع ، وكان هذا قد بلغ الكبر ولم يخلف له ولداً فهو آخر سليل من صلب الاسرة الدانماركية المالكة – أسرة اولدنبورج التي احتلت عرش الدانمارك منذ سنة ١٤٤٨ . وقبل توقيع المعاهدة كان النزاع قائماً في الدانمرك على وراثة العرش ولكن الدول العظمى كان يهمها حفظ العرش الدانمركي لمصلحة التوازن الدولي في اوربا ولذا اتفقت على ان يكون الوريث هو الامير كريستيان المذكور آنفا لان زوجته هي ابنة اخي الملك كريستيان الثامن سلف فريدريك السابع . وقد مات فريدريك يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٨٦٣ فخلفه على العرش الامير كريستيان باسم كريستيان التاسع

وكان للاخير ولد اسمه فريدريك وقد خلف هذا ولدين احدهما (كارل فريدريك البرت الكسندر فلهلم) الذي خلف جده على العرش فصار يدعى الملك كريستيان العاشر (وهو ملك الدانمارك الحالي) ، والنجل الآخر لفريدريك اي اخو الملك كريستيان العاشر كان أصغر من الاخير بعامين وهو الامير شارل الذي صعد عرش النرويج بدعوة من برلمانها فصار الملك هاكون السابع (ملك النرويج الحالي) ومن ذلك يتضح كيف تصادف ان ملك الدانمارك وملك النرويج هما أخوان

غير ان كلا منهما كان قد تزوج قبل ان يصعد العرش المهيأ له . فأما ولي عهد الدانمارك وقتئذ (أي ملكها الحالي) فقد تزوج من الاميرة الكسندرينا دوقة مكلنبورج . وأما أخوه الامير شارل ملك (النرويج الحالي) فقد تزوج احدى بنات عمومته وهي الاميرة مود صغرى كريمات الملك ادوارد السابع ملك انجلترا . والمعروف ان والدته لم توافق قط على هذا الزواج إذ كانت تحسب الأخلق بابنها أن يتزوج من أميرة أقرب الى العرش من الاميرة مود (لانها الكريمة الصغرى لملك الانجليز) . وقد أدى الامر الى أن غضبت والدته عليه من أجل هذا الزواج حتى قيل انه نوى في وقت ما أن يستوطن انجلترا ويتخذ جنسية زوجته . ويقال أيضاً ان ولي العهد (ملك الدانمارك الحالي) انتصر لأمه في غضبها على أخيه الاصغر . ولا يبعد أن يكون هذا الخلاف القديم بين الأخوين الملكين مستتراً وراء نزاعهما على جزيرة جرينلاند

اربعون سنة

في اول نوفمبر الجاري دخل الهلال في سنته الجديدة وقد انقضى على انشائه اربعون عاما لم يتوان في خلالها عن القيام بقسطه من الخدمة العامة ـ خدمة مصر والشرق العربي وخدمة اللغة والنهضة الفكرية

وقد عني بهذه المناسبة باصدار عدد ممتاز اشترك في تحريره طائفة من صفوة مفكرينا وادبائنا نذكر منهم : حضرات الاساتذة خليل مطران بك ـ ومحمد فريد وجدي بك ـ وابرهيم الهلباوي بك ـ وداود بركات بك ـ والشيخ علي عبد الرازق ـ وعثمان مرتضى باشا ـ وامين سامي باشا ـ والدكتور احمد ماهر ـ وزكي طليمات ـ والدكتور علي ابرهيم باشا ـ والدكتور محمد الحفني ـ واحمد صبري ـ والدكتور طه حسين ـ والآنسة مي ـ والدكتور منصور فهمي ـ والشيخ محمود ابو العيون ـ واحمد شفيق باشا ـ وابرهيم عبد القادر المازني ـ وعباس محمود العقاد ـ وابرهيم بك جلال ـ ومحمود تيمور الخ الخ ..

واليك اهم موضوعات العدد :

تطورنا في أربعين عاماً

استفتاء علمي ادبي عمراني تناول تطور مصر في الاربعين السنة الاخيرة في فروع الحياة المختلفة في الأدب والاجتماع والصحافة وحرية الفكر والتربية والتعليم والطب والصحة والمسرح والموسيقى الخ. وقد أجاب عن هذا الاستفتاء طائفة من قادة الرأي في مصر كل في الفرع الذي اختص به

تحية * بقلم الدكتور طه حسين

تفضل الدكتور طه حسين فارسل الى « الهلال » تحية جميلة بمناسبة دخوله في سنته الاربعين

الخسوف الكلي للقمر وعودته الى الاشراق * بقلم الآنسة مي

مي ، باسلوبها الفريد ، تصف خسوف القمر الكلي في مساء السبت ٢٦ سبتمبر ـ وقد تفضلت فصدرت قطعتها الادبية الرائعة بتحية رقيقة الى الهلال بمناسبة مرور اربعين عاماً على تأسيسه

موقف الشرق من حضارة الغرب * بقلم الدكتور منصور فهمي

مقال جامع عن النهضة الشرقية وموقفها من الحضارة الغربية للدكتور منصور فهمي. وهو يتضمن بسط آراء بعض المفكرين وبعض الزعماء ورجال الحكم والسياسة ثم الموازنة بينها ونقدها

الجامع الازهر بين ماضيه وحاضره * بقلم الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون

مقال قيم عن الازهر في الماضي والحاضر وما يرجى له في المستقبل ـ وكاتب هذا المقال ـ فضيلة الشيخ محمود ابو العيون ـ معروف بنزعاته الاصلاحية وقد كان في مقدمة العاملين لاصلاح الازهر

قصر المنتزه * من مذكرات سعادة احمد شفيق باشا

تاريخ قصر المنتزه وكيف اكتشفه الخديو السابق وكيف تم انشاؤه

مشكلتنا الاقتصادية وكيف نحلها عملياً

آراء جليلة لطائفة من رجال مصر الفنيين امثال معالي حافظ حسن باشا وحلال فهيم بك والسيد



مصر والعالم العربى

ق ابو الخير بك ـ جمعها الاستاذ كريم ثابت

في نهضة الادب العربي

ول نواحي هامة من نهضة الادب العربي ـ وقد نقل الحديث الاستاذ طاهر الطناحي

حد * بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

طيون * بقلم الاستاذ ابرهيم جلال

لم الاستاذ ابرهيم بك جلال

نظرات في العالم الحاضر

فرنسي الكبير لخصه وعلق عليه الاستاذ ابرهيم المصري

المنقذ * بقلم الاستاذ محمود تيمور

غاندى يتحدث الينا

ـ ان يقضي يوماً وليلة مع المهاتما غاندي في أثناء مروره بالمياه
شرح فيه المهاتما شريعته الجديدة التي يعتقد أنها سر الحياة
هذا المقال بيان هذه الشريعة كما ينادي بها غاندي العظيم

أبواب الهلال

رار * من هنا وهناك * بين الهلال وقرائه
من المعلومات والفوائد

يصدر الهلال الجديد في أول نوفمبر

الثمن في مصر ٦ قروش

الميزان

عن الكاتب الفرنسي موريس دونيه

ولست في حاجة إلى ان أقدم لك موريس دونيه Maurice Donnay فقد سبق أن قدمته اليك عند ما لخصت لك قصته المعروفة (جورجيت لومونيه) ويكفي أن أقرر لك هنا ان هذا الكاتب من الكتاب القلائل الذين وضعوا أساس المسرح الفرنسي في أوائل القرن الحالي. وأن قصصه قد مثلت في فرنسا وترجمت الى عدة لغات أخرى. وقصة (الميزان) La Bascule التي ألخصها لك اليوم من القصص التي تعبر أصدق التعبير عن فن موريس دونيه. فهي قصة هادئة ناعمة لينة تتعرض لبحث أزمة عاطفية من الازمات التي يمر بها معظم الازواج والزوجات وخاصة في فرنسا. وهي كما سوف ترى الآن خالية خلواً تاماً من مظاهر العنف والدجل والتهويل التي اعتاد الكتاب المسرحيون في العصر الذي ظهرت فيه (الميزان) أن يعمدوا اليها لاستجداء تصفيق النظارة. اذ كان ظهورها في اكتوبر سنة ١٩٠١ على مسرح (الجمناز) في باريس

***

هي غرفة من غرف الممثلين في أحد مسارح باريس الكبرى. وعلى وجه التحديد غرفة الممثلة الاولى في ذلك المسرح وهي روزين بيرنييه Rosine Bernier التي تقوم باخراج قصة حديثة للمؤلف بول لورس Paul Lorsay. وقد نجحت روزين في إخراج دورها نجاحا باهراً تحدثت عنه باريس. وأقبل من أجله رئيس الجمهورية نفسه لمشاهدة القصة وطريقة تمثيل روزين لها..

وأنت تعلم من حديث روزين الى احدى زميلاتها شيئاً عن خلقها. فهي من النساء اللاتي لا يقبلن ان يكون لهن عشيقان في وقت واحد. وهي لذلك ضجرة بمظاهر الغرام والحب التي يبديها ذلك الجمع الحاشد الذي يلتف بها كل ليلة من المعجبين والانصار. ولكنها مع ذلك تشكو من أنها تعيش بغير ان يخفق قلبها لأحد! وتعرف من حديث الممثلة الأخرى أن لورس مؤلف القصة الشاب يميل إلى روزين وأنه قد يكون من محبيها. ولا تكاد تنقضي برهة حتى يقبل لورس ويتحدث إلى روزين حديثاً تستطيع ان تستشف منه مبلغ العاطفة التي تضطرم في صدره نحوها. ولكنها لا تلبث ان تستقبل في نفس الغرفة شخصاً آخر يدعى هوبير Hubert تلقاه في حفاوة حارة وترحيب قوي. وتعرف أن هوبير هذا كان صديقاً لها في أوائل عهدها بالمسرح ولكنه انقطع عنها منذ خمسة أعوام فلم تعد تعرف شيئاً عنه وهي تسأله عما أبعده عنها طول تلك المدة فيجيبها أنه انتقل الى الريف وانه قد حضر الليلة الاولى لتمثيل القصة الجديدة ورآها فدهش لتقدمها ونجاحها العظيم. وحضر بعد ذلك عدة مرات الى أن رأى رئيس الجمهورية في هذه الليلة يشترك مع النظارة في ابداء اعجابه وتقديره لفنها. وعندئذ فكر في أن يصعد هو الآخر كصديق قديم ليقدم لها تهانيه! وتحس من خلال حديثهما ان روزين سعيدة بلقاء صديقها القديم، وانها لا تجد مانعاً من ان تعود الصداقة التي كانت بينهما إلى مجاريها.. ولكنها لا تلبث ان تعلم ان هوبير متزوج فتذهل في بادىء الامر وتسأله عما إذا كان قد رزق من زوجته أولاداً أم لا.. فاذا أجابها بانه لم يرزق حتى ولا ولداً واحداً تطرقت إلى سؤاله عما إذا كان يحب زوجته فيجيبها إنه يحبها حباً أقرب إلى الحنان. وأن هذه الزوجة تحبه حباً يقرب من الجنون. فاذا قالت له:

— إذن فأنت لا تستطيع ان تحبني!

أجابها مسرعاً:

— إنني أستطيع أن أحبك إلى درجة الجنون.!

ويشعر بمبلغ ريبتها في صدق قوله وعندئذ يحاول أن يثبت لها أنه في مكنة الرجل المتزوج أن يحب وأن يكون وفياً في هذا الحب ويدلل على ذلك بنفس موضوع القصة التي تقوم هي بتمثيلها. فبطلة القصة متزوجة من أحد النبلاء، وهي جميلة فتنة ومع ذلك فهذا لم يمنع زوجها النبيل من أن يكون عاشقاً! ولكن روزين تعترض على ذلك بان بطلة القصة انما هي من ذلك الصنف من الزوجات اللاتي يبغضن حياة زوجية كحياتها هي! ويدهش هوبير لذلك فهو لم يكن يذكر أن روزين متزوجة. ولكنها تدلي اليه بانها كانت متزوجة برجل من الاشراف يدعى الكونت ده بلانكا de Blancas ولكنه أراد أن يمنعها عن مزاولة مهنتها وان يرغمها على الحياة معه في الريف فملت تلك الحياة وحنت إلى انوار المسرح وحياة الفن الطليقة وافترقا بسبب ذلك

ويعود هوبير إلى اغرائها على أن تقبله صديقاً. ويؤكد لها ان الامر لا يعدو اتخاذ شيء من الحذر والاحتياط حتى لا تلحظ

زوجته. فتقبل ويتفقان على ان يمر عليها بعد انتهاء التمثيل . ويخرج بعد ان يقبل يدها وهو أشد ما يكون تأثراً وانفعالا . وتقول روزين لخادمتها وهي تتقدم للظهور على المسرح لتمثيل دورها بينما يهبط الستار :

— إنه يحبني .. اسرعي ... اسرعي إننا لن نظهر قبل الوقت المحدد يا ابنتي !

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في مقاطعة (بريتانيا) وفي منزل الاسرة التي تنتمي اليها مرجريت زوجة هوبير . وقد أخذت مرجريت تتحدث الى بعض أفراد أسرتها عن زوجها وعن آمالها فتعلم أن اقصى آمال تلك الزوجة هو أن ترزق من زوجها ذرية تشاركهما الحياة وتبعث في منزلهما المرح والبهجة والسرور . ولقد قامت بكل ما تقوم به الزوجات من تنفيذ نصائح الاطباء والدجالين لكي تحقق ذلك الامل فلم تفلح ! ولقد كان مما فعلته أن سافرت إلى إحدى مدن الاستشفاء التي يقال ان مياهها تفيد في مثل تلك الامور واقامت فيها بضعة اسابيع قضاها زوجها في باريس حتى انتهت هي من استشفائها . ويمزح احد أفراد الأسرة اذ ذاك ويلومها على انها تركت زوجها في باريس وحيداً دون أن يكون عليه رقيب ! ولكنك تشعر من طريقة تعليقها أنها تثق زوجها وتحبه وتخلص له. ولو أنها ترى ان من واجب الزوجة التي يخونها زوجها ألا تثور وألا تعمد الى استعمال الاسلحة النارية فهذا يدل على ان للزوج الخائن اهمية وخطورة لا يجب ان تكونا له. بل يكفي ان تبدى الزوجة احتقارها لزوجها وان تقابل عمله بالمثل !

ولا تكاد مرجريت تغادر الغرفة حتى تعرف ان هوبير قد تلقى رسالة بتوقيع بلانكا زوج الممثلة روزين يستدعيه فيها للحضور بسرعة . وانه لما تلقى تلك البرقية استنتج تواً ان بلانكا قد علم بالعلاقة التي بينه وبين روزين وانه رغم افتراقه عن زوجته قد ثارت نفسه فأرسل يستدعيه ليثأر لشرفه ! وتعرف ايضاً أن هوبير قد خاف على سمعته وخشي أن يفتضح أمره أمام زوجته التي لا تعلم شيئاً عن ذلك كله فأرسل أحد أصدقائه الى روزين التي تقيم هي الاخرى في بلدة مجاورة يخبرها فيه انه مضطر أن يقطع كل علاقة له بها . وهو لا يزال ينتظر عودة ذلك الصديق على أحر من الجمر ، ويعد الدقائق والثواني لكي يرى كيف قابلته روزين وماذا تم بينهما . وهو أثناء ذلك تنتابه أزمة يحس فيها بجريمته التي ارتكبها في حق زوجته باقدامه على إنشاء علاقة آثمة بامرأة أخرى ويكاد يقدم على مفاتحة زوجته مرجريت ويعترف لها بذلك ولكنه يتذكر ما صرحت به أخيراً من رأي قاس في شأن الازواج الذين يخونون زوجاتهم !

ويعود الصديق الذي أرسله أخيراً ويخبر هوبير بأن البرقية التي تلقاها بتوقيع بلانكا إنما كانت في الواقع مرسلة من روزين نفسها إذ أنها خشيت أن تقع البرقية في يد زوجته ويدهش هوبير لذلك ويسأله عما فعل بالرسالة التي كلفه بايصالها الى روزين وعندئذ يجيبه بأنه أعطاها لها إذ أنها كانت مغلقة ولم يكن يعلم ما فيها ! ويثور هوبير لدى سماعه ذلك . فقد كتب تلك الرسالة يقطع بها علاقته بروزين على اعتقاد ان زوجها هو مرسل البرقية ولكنه وقد اتضح انها هي التي أرسلتها وكانت

تظن انه يفهم ما ترمي اليه فقد كان واجباً ألا تصل رسالته الى يدها ! ويلحظ قريب زوجته ارتباكه فيشبهه بقصبة نوع من الموازين الريفية التي كانت تتكون من لوح يوضع على حجر كبير . فاذا ارتفع أحد الطرفين انخفض الطرف الآخر . ويذكر له انه قصبة ميزان عاطفي . زوجته في احدى الكفتين . وروزين بيرنيه في الكفة الاخرى . ويسأله :

— وأين زوجتك الآن ، في أعلى أو في أسفل الميزان ؟

فيجيبه هوبير :

— في الاعلى ! في الاعلى !.. ولا يكاد يلتفت حتى يرى زوجته مقبلة وهي تسرع باخباره عن طريقة لتحقيق أملها في الحصول على ذرية . ويدللها هوبير إذ يخاطبها بلهجة رقيقة حنون . ويدور بين الزوجين هذا الحوار الرائع

مرجريت : انت تحب زوجتك العزيزة اذاً ؟

هوبير : آه ! أجل انني أحبها

مرجريت : أحقاً ما تقول ؟

هوبير : اطمئني . . انك في الاعلى

مرجريت (مندهشة) : في أعلى ماذا ؟

هوبير : في الاعلى . في الاعلى . . . في الاعلى تماماً

* * *

وتنقضي ثلاثة شهور يصطلح أثناءها هوبير مع روزين ويعتذر لها عن حادثة الرسالة التي أرسلها اليها يعلن فيها قطع علاقته بها ! ويستعيد الاثنان فعلا تلك العلاقة ويحدث أن يتفقا على اللقاء في موعد تذهب اليه روزين راضية . ويدخل الاثنان إلى المكان الذي أعداه لذلك اللقاء ولكن لايكاد هوبير يطل من نافذته حتى يصيح كالمجنون ويهبط درج السلم مسرعاً وهو يعلن أنه رأى زوجته داخلة إلى نفس ذلك المكان ! وتنتظره روزين مدة فلا يعود ثم تسأل الخادم عن سر كل تلك الضجة التي أثارها فتعلم أن هناك سيدة كانت قد دخلت لتزور إحدى قارئات الكف . وقد ظن هوبير أنها زوجته فأسرع بالخروج وترك روزين وحدها ثم لم يعد اليها !

وأنت تعرف تفاصيل تلك الحادثة من حديث يدور بين روزين وإحدى زميلاتها في منزل روزين . كما تعرف أن الممثلة الكبيرة قد اعتزمت أن تثأر لنفسها بأن تعلن إلى هوبير بأنها تحب المؤلف لورس وهذا المؤلف قد أكثر في الواقع من التردد عليها في الايام الأخيرة وصار حها بحبه لها . وهي تذكر لزميلتها أنها أرسلت في استدعاء هوبير لتجابهه بذلك . إذ من العبث أن تقول المرأة لعشيقها إنها لاتحبه . بل يجب أن تردف ذلك بقولها إنها تحب شخصاً آخر ! وتؤكد لزميلتها أنها قد انتهت إلى اليقين بان الرجل المتزوج لايصلح لأن يكون عشيقاً . لأن مجرد الظن بأن زوجته على مقربة منه تجعله يسرع بالهرب تاركا عشيقته وحدها لاتعرف ماذا تفعل في ذلك الموقف الحرج ! !

ويقبل هوبير بعد قليل وتجابهه روزين بانها تحب لورس وبأنها ترغب في ألا تراه بعد ذلك . ويستشيط هوبير غضباً لدى سماعه ذلك ويلمح من طرف خفي إلى أنها بذلك تدفعه إلى أن يتخذ قراراً خطيراً قد يهدد حياته كلها بالخطر ... وتفهم روزين من ذلك أنه يفكر في طلب الطلاق من زوجته فتنصحه بألا يفعل ذلك وتخبره بانها علمت بأن زوجته تحبه وانها لاتستحق منه إلا كل خير !

وتحاول روزين الخروج للذهاب إلى موعد هام ولكنه يمنعها من الخروج معتقداً أنها ذاهبة للقاء لورس . ويعمد إلى استعمال شيء من العنف في منعها . فلا ترى هي مناصاً من الالتجاء إلى الحيلة والدهاء . وتجلس الى جانبه وتدلله في رقة وحنان وهي تكرر له أنها ما كانت تظن أنه يحبها الى هذا الحد ! ! ثم تستأذن منه للدخول إلى مخدعها . وبعد برهة تظهر في شرفة تطل على المكان الذي تركته فيه ويتحدث الاثنان هو في الغرفة وهي في الشرفة حديثاً قصيراً ينتهي بأن تدعه وحيداً في ذلك المكان وتذهب هي إلى المسرح في الموعد الذى كانت قد ذكرته له . ويتبين هوبير أنها قد سجنته في ذلك المكان إذ أغلقت الباب بالمفتاح حتى لايتمكنه من الخروج وسخرت منه وهي خارجة فطلبت منه أن ينتظر أوبتها من المسرح بعد أربع ساعات ويسمع ضحكاتها وهي تهبط الدرج فيدور في الغرفة وهو يصيح :

— روزين . . . روزين . . . هذا فظيع ! . . . هذا فظيع ! لقد ضعت . . وعشائي ! ماذا أقول لزوجتي ؟ هذا مخيف كيف يمكن الخروج من هنا ! لقد ضعت ! آه ! اللعينة !

ثم يلقي قبعته على الأرض وفي ثورة حنق وغيظ يخبط المائدة بقدمه فتسقط أواني الشاي وتتحطم !

* * *

فاذا كان الفصل الأخير فنحن في منزل هوبير وقد أخذ اصدقاؤه وأقارب زوجته ينتظرونه على أحر من الجمر اذ طالت غيبته عن موعد العشاء الذي اعتاد أن يحافظ عليه منذ تزوج مرجريت . وقد اشتد الضجر والذعر بمرجريت لتأخر زوجها وخشيت أن يكون قد أصابه سوء ، بل ايقنت انه لا بد أن يكون قد أصابه ذلك السوء حتى عاقه عن الحضور في موعده المعتاد فخرجت من المنزل وأخذت تجوب أنحاء باريس وتستفسر من أقسام بوليسها عن الحوادث وأسماء المصابين !

ويقبل هوبير أخيراً مع قريب من اقرباء زوجته وتعلم من حديثهما كل ما ذكرته لك الآن من اضطراب أهله واسرته وخروجهم للبحث عنه . كما تعلم ان ذلك القريب قد كلفته مرجريت بالبحث عن زوجها فاعياه البحث وأخيراً فكر في الذهاب الى روزين

بيرتبيه لعلها تهديه ! وقد صدق ظنه اذ أنها اخبرته بالمكان الذي (حجزت) فيه هوبير واعطته المفتاح لكي يفتح له الباب ويسهل له الخروج !

وتعود مرجريت الى المنزل أخيراً ولا تكاد ترى زوجها حتى تسقط على أحد المقاعد فاقدة الوعي لشدة اعيائها وتعبها . ويلتف الجميع حولها ليعنوا بها ، ويتحدث هوبير اذ ذاك الى من يجاوره فتثور مرجريت وتتهمه بانه لاقلب له ، وأنه بينما يراها في تلك الحالة السيئة التعسة بسببه لا يتحرج عن التحدث إلى الناس والمزاح معهم!

ويدفع هو هذه التهمة بحجة ترضيها غاية الرضا ، إذ يخبرها بأن صديقاً له كانت له زوجة لم يرزق منها ذرية قط وقد حاولا بكل الطرق أن ينالا تلك الذرية المنشودة فلم يوفقا . وأخيراً حدث انهما كانا سائرين في احد شوارع باريس فاختلط على اثنين من رجال البوليس شكل الزوج وقبضا عليه باعتبار أنه مجرم فار ! واقتاداه الى المخفر وحجزاه هناك مدةما . حتى امكن استجوابه وقد ذهلت زوجته لذلك وكانت الصدمة شديدة عليها اذ أنها لم تعرف في بادىء الامر السبب في القبض على زوجها . فلما اتضحت الحقيقة كانت الصدمة قد اثمرت ثمرتها ولم تكد تنقضي تسعة شهور حتى رزق الزوجان ولداً جميلا ! !

ويعتذر هوبير بعد ذلك عن سبب تأخره بعذر ما ! ويؤكد لزوجته ان هذه الصدمة التى حدثت لها سوف تحقق املها العتيد في الحصول على ذرية منه . ويدعوها بهذه المناسبة إلى تناول العشاء في أحد المطاعم كعاشقين ! وتقبل هي دعوته على ألا يعود مرة أخرى الى التأخر عن موعده . فيعدها ويقسم ولكنه ينبهها الى أنها قد لا تكتفي بولد واحد ! وهي اذ ذاك سوف تكون في حاجة إلى صدمة أخرى ! وتنتهي القصة هكذا في حوار هادىء لاضحة فيه

مرجريت : مادمت قد فطنت الآن فلن ازعج مرة اخرى ولن يصيبني ما أصابني اليوم . ثم انني قد فكرت وسوف اقتنع بولد واحد

هوبير : هيا استعدى للخروج (تخرج مرجريت . هوبير يبقى وحده ويقول) : « كلا ... هذا ليس ممكناً ... يجب أن اعدل

عن ذلك السير . . . ليس من المعقول أن يحب الرجل زوجته ويفضلها على الناس أجمعين ومع ذلك يخونها في كل وقت ! »

ويهبط الستار على بيت الزوجية وقد عاد اليه وفاؤه وهناؤه !

محمود كامل
المحامي

مصر منذ ربع قرن

تعيينات

في يوم الخميس ١ نوفمبر سنة ١٩٠٦ – ١٤ رمضان سنة ١٣٢٤

بات في حكم المقرر تعيين صاحب العزة حسن حسيب بك (حسن حسيب باشا) مدير اسوان مديراً للفيوم، وتعيين محمد علي بك شرارة مدير الفيوم مديراً لقنا، وحضرة حسن بك جلال رئيس محكمة الاسكندرية مستشاراً في محكمة الاستئناف الاهلية مكان صاحب العزة سعد زغلول بك ناظر المعارف الحالي، وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر وكيلا لشيخ الجامع الازهر. وقد توجه فضيلته مع محمود بك الصادق من موظفي المعية الى الجامع الازهر حيث جلس مكان فضيلة شيخ الجامع وتولى أعماله. ولكنه لم يعين وكيلا بعد، بل انتدب انتداباً لينوب عن فضيلة شيخ الجامع مدة اجازته. على ان البعض يعدون هذا الانتداب توطئة لتعيينه وكيلا فيما بعد أو شيخاً للجامع الازهر

الصور المتحركة

في ٢ منه

تعرض الصور المتحركة والمتكلمة غداً مساء في تياترو كازينو حلوان وأكثر ما يعرض لم يسبق عرضه قبلا

المصارعة

في ٣ منه

ازدحم تياترو عباس مساء أول أمس وأمس بالجماهير الغفيرة لمشاهدة مصارعة المصارعين حتى لم يبق محل فارغ فيه على سعته وعدد المتصارعين ١٨ منهم أربعة المانيون وأربعة فرنسيون. والباقون من أمم مختلفة. فتصارع مساء السبت ثمانية منهم أربع مرات. وكان يتصارع اثنان كل مرة. ففي الاولى تصارع الماني من رعايا انكلترا، ومجري فكان الاول الغالب. وفي الثانية تصارع سوداني من رعايا فرنسا وفرنسي، ففاز الاول على خصمه. وفي الثالثة تصارع الماني وفرنسي وتجاولا نصف ساعة فلم يغلب احدهما الآخر، وأجلت المصارعة الى الليلة التالية. وفي الرابعة تصارع الماني وبلجيكي فانتصر الاول

وجرت المصارعة امس فتصارع الباقون فمنهم من انتصر ومنهم من فشل

تعديل درجات الموظفين

في ٤ منه

رفعت لجنة تعديل درجات المستخدمين تقريراً الى جناب السر فنسنت كوربت المستشار المالي قالت فيه: انها بينما كانت تعمل في تعديل درجات كبار المستخدمين بعد فصلها عن الدرجة الخاصة بصغارهم التي تم تعديلها وربوطها، من خمسة جنيهات إلى تسعة، وجدت أمراً حرياً بالتدبر والعناية، وهو أن ربط رواتب المستخدمين في الميزانية على حساب متوسط رواتبهم، وجعل متوسط وأعلى وأدنى لكل درجة، وترك الموظفين يرقون ويزادون تبعاً للاحوال في كل درجة على شرط ألا يتجاوز مجموع الرواتب التي تعطى للموظفين مجموع المربوط لهم في الميزانية – كل ذلك مضر بفريق من المستخدمين، وخصوصاً الصغار منهم لأن بعض الذين يرقون ويزادون وخصوصاً في الوظائف الكبيرة ينقص ما يزيد في رواتبهم مما هو معين لوظائف غيرهم. وعليه فقد رأت اللجنة ان من الحيف على فريق من المستخدمين ولا سيما صغارهم ان يبقى ربط الميزانية على ما هو عليه الآن

عدلي يكن باشا

في ٧ منه

وصل سعادة عدلي يكن باشا مدير الاوقاف أمس مساء الى العاصمة عائداً من أوربا

عثمان مرتضى باشا

في ٨ منه

زار اليوم حضرة الفاضل عزتلو عثمان بك مرتضى (عثمان باشا) المستشار في محكمة الاستئناف المختلطة جناب اللورد كرومر في الوكالة البريطانية وعطوفة رئيس النظار في ديوان الداخلية وبقية النظار في دواوينهم مودعا فلقي منهم جميعاً مزيد الرعاية والاكرام

وسيسافر غداً الى الاسكندرية لتقلد منصبه الجديد في محكمة الاستئناف المختلطة

جورج بانكروفت

عندما كان جورج بانكروفت تلميذا في مدرسة انابولي البحرية شعر بميل شديد الي التمثيل فهجر المدرسة ليلبي نداء الفن . كان في أوائل عهده في التمثيل يقوم بابسط الادوار ، وظل حينا دون ان يسند اليه دورا مهما الي ان تمكن اخيرا من التعاقد مع احد مسارح برودواي ومنه انتقل الى شركة براموت وقد اخذ في اخراج روايات هذه الشركة تباعا ومنها «النصر او الموت » و .. الخ وآخر ما اخرج رواية « ليالى شيكاغو » الفلم الذي حاز على اثر ظهوره اعجاب الجمهور وبه ابتد نجمه يسطع والفضل في نجاح جورج بانكروفت في هذا الفلم يرجع لما كان عليه من قوة فذه كانت مستترة حتي قام بهذا الدور فتجلت قوته بكل معني الكلمة

سيظهر جورج بانكروفت

في رواية التائه

الدور الاول في رواية التائه يتطلب خبرة في المسائل البحرية وقوة البدن فاسناده الى جورج بانكروفت اوفق حل لامتلاكه تلك المزايا. وقد اشترك معه في الفلم جوسي رويس لاندس ووليم س . بويد . رواية التائه فلم فرنسى عظيم ناطق عبارة عن قصة سفينة أوشكت على الغرق وقلوب يائسة من النجاة منها . وطريقة انقاذها على يد قبطانها. سيشاهد القراء هذه الفاجعة في سينما جومون بلاس





امرأة لا رجل !

اقيمت اخيراً في حلبة بروكلاند بويبريدج باقليم سري مسابقة السيارات النسائية وكانت الاخيرة في موسم السباق لهذه السنة وقد اشترك فيها عدد من النساء الجريئات وتمثل هذه الصورة المس ايدا الوين وهي تصلح عطبا اصاب سيارتها الصغيرة اثناء تمرينها استعداداً لذلك السباق والناظر اليها لا يتصور أنها امرأة لولا أن يقال له ذلك

احاديث عن الجنس اللطيف

الملكة ثريا

تحدثت الملكة ثريا قرينة ملك الافغان السابق إلى احدى الصحف الفرنسية ، فتكلمت عن المرأة المسلمة وما كان لها من شأن في بدء الفتح الاسلامي وفي عهد الخلفاء الراشدين ودولة بني امية ، وقالت : « وان حالة المرأة المسلمة في ذلك الوقت كانت أحسن بكثير من حالة المرأة الغربية الآن . والدين الاسلامي قد جعل للمرأة مكانة سامية واعترف لها بحقوق ماتزال المرأة الغربية الى اليوم تناضل في سبيل الحصول عليها » ثم نفت أن الدين الاسلامي فرض الحجاب على المرأة ، واستشهدت بما كانت عليه المسلمة في عهد النبي والخلفاء ومن خلفهم من ملوك بني أمية ، فقد كانت تشارك الرجال في الحروب والغزوات والاشتغال بالاعمال العامة قالت : « فهل يعقل ان تفعل ذلك اذا كان حكموا عليها ان تحتجب وأن تخفي نفسها وراء النقاب والابواب ؟ ! » . ثم عزت بدعة الحجاب الى العباسيين الذين أخذوه عن الفرس وانتشر في عهدهم . . والحق ان المرأة المسلمة كانت لها في صدر الاسلام وفي عهد بني أمية مكانة المرأة الغربية الآن . ولم يضعف شأنها الا بعد أن انتقل المسلمون من بساطة العيش الى غضارة النعيم ومهاد الترف في عهد بني العباس ، وحينما اقبل العباسيون على الموالى من الفرس والاتراك يقدمونهن على النساء العربيات ، واقتضت تلك الحال أن يعتزل النساء المجالس ، وان ينزوين في خدورهن بعيدات عن الحياة الاجتماعية ، وزادتهن ابتعاداً وتحجباً عن هذه الحياة تلك المدنية الفارسية التي كانت سائدة في هذه الأيام

ازياء المرأة والحيوانات

في العدد الأول من مجلة الهلال الذي صدر في أول نوفمبر الحالي ، نبذة طريفة عن أزياء المرأة الحديثة وما تقتضيه هذه الازياء من قتل عدد غير قليل من الحيوانات لو بقيت حية لسهل جمعها في حديقة حيوانات « فالقبعة تستلزم قتل ارنب او جرذ او كلب الماء . . والفرو يستلزم قتل الثعلب او الفهد او القاقم او عجل البحر . . والفساتين الحريرية تستلزم ابادة دود الحرير . . وقلائد اللؤلؤ تستلزم صيد المحار . . ومختلف الانسجة تستلزم قتل حيوانات كثيرة لأخذ صوفها . . والقفازات (الجوانتي) تستلزم قتل حيوانات اخرى من اجل جلدها ولا سيما جلد الأروية او الشموا وجلد الغزال وغيره . . والاحذية تستلزم قتل حيوانات كثيرة من جملتها الافاعي على اختلاف انواعها والزحافات البرية والمائية » قال الكاتب : « فهل ثمة جناية اعظم من جناية المرأة على الحيوان ؟ » ونسي الكاتب أنه هو وسائر الرجال قد يشتركون في هذه الجناية ، وأنها ليست في الحقيقة جناية المرأة ، بل هي جناية تنازع البقاء

التدبير . .

كنا في أحد قطرات السكك الحديدية وكان بجوارنا سيدة انجليزية يصحبها شاب يبلغ من العمر نحو ٢٧ عاماً . وهذا الشاب هو ابنها على ما ظهر من حالهما . ولا تخلو ساعات ركوب القطار من شراء بعض الركاب شيئاً من الباعة الذين يتعلقون بالقطارات فاشترى الشاب بعض ما احتاج اليه مرتين فكانت هذه السيدة تدفع الثمن ثم تقيده في دفتر صغير بيدها

وهذه الحال التي شاهدناها ليست مثلا فريداً لتدبير المرأة الغربية والاشراف على ميزانية عائلتها بل هي عادة اقتصادية جرت عليها المرأة الانجليزية والفرنسية وغيرهما من الغربيات كي تكون على بينة وخبرة بمصروفاتها في مدى كل شهر ، وتستطيع بذلك أن توازن بين الايراد والمصروف وتتجنب الشدائد والازمات التي يقع فيها كثير من عائلاتنا الشرقية التي اعتادت أن تصرف بلا حساب ، وان تبذل اموالها في الكماليات قبل الضروريات ، وتقع في الضيق المالي قبل انقضاء العشر الاخير من الشهر . وتضطر لذلك الى الاقتراض وما يسببه الاقتراض من جرح الكرامة واراقة ماء الوجه . وماكان أغناها عن ذلك لو وفقت تلك العائلات الى ربات منازل يدبرن شئونهن المالية أحسن تدبير

غراميات الاسرة الايطالية المالكة

امراء ايطاليا واميراتها لا يتزوجون الا بدافع الحب

بقلم الاميرة راد زيفيل

ذاع أخيراً أن جلالة الملك كارول الثاني ملك رومانيا سيخطب سمو الاميرة ماريا الكريمة الصغرى لملك ايطاليا وملكتها . ولكن الاميرة راد زيفيل الخبيرة بأسرار اكثر البيوت المالكة في اوربا كتبت المقال الاتي باحدى الصحف الامريكية تنفي تلك الاشاعة وتؤكد أن الاميرة ماريا ستتزوج من الامير أوتو سليل آل هابسبورج وقد ذكرت في مقالها أيضاً اسراراً شائقة عن الزواج في الاسرة الايطالية المالكة ونعرب ذلك المقال فيما يلى

يظهر أن جلالة كارول الثاني ملك رومانيا يسعى لان يتزوج الاميرة ماريا دي سافوي صغرى كريمات الملك فكتور أمانويل. هذا على الاقل ما ذاعت به الاشاعة. ولكني لا أتردد في القول بأنها اشاعة خاطئة لان مثل ذلك الزواج يبدو لي أمراً محالا

إن تدقيق البلاط الايطالي شيء معروف ولن تقبل الملكة هيلينا بأي حال أن تتزوج احدى بناتها رجلا طالقا من زوجته الأولى

وفضلا عن ذلك لن يتفق مثل هذا الزواج مع خطط الديكتاتور موسوليني الذي له كلمة يقولها حتى في شؤون الحب الخاصة ببيت سافوي . وهذا السياسي المشهور قد يؤيد فكرة زواج الاميرة مارى من الارشيدوق أوتو المطالب بعرش المجر، وهذا على الرغم من كل التكذيب الذي نشرته الصحف ، بل أنا بناء على معلومات خاصة وصلت الي ارى هذا الزواج محتمل الوقوع لدرجة كبيرة في العاجل أو الآجل، ويدفعني على هذا الاعتقاد أن السيدة التي أدلت إلي بتلك المعلومات هي نفسها التي تمسكت ثلاث سنوات بفكرة زواج الملك بوريس ملك بلغاريا من الاميرة جيوفانا ، وقد حدث هذا الزواج فعلا رغم كل الصعاب الشديدة التي وقفت في سبيله

وهناك أمر آخر جدير بان نذكره حين نسمع أن الملك كارول يسعى لنيل يد الاميرة الايطالية الصغيرة . ذلك أنه من تقاليد أسرة سافوي أن اعضاءها لا يتزوجون الا بدافع الحب ، ويقال إن ماريا قد وهبت قلبها للارشيدوق أوتو . ولا عجب في هذا لأنه شاب بارع الحسن موافق من جميع الوجوه

وقد قلت ان الزواج القائم على الحب هو من تقاليد آل سافوي والواقع اننا اذا عرضنا الزيجات التي حصلت بينهم في نصف القرن الاخير وجدناها قد عقدت بعامل الحب وحده ودون دخل للعوامل السياسية ولست أذكر هنا زواج الملك فكتور امانويل الثاني ـ جد ملك ايطاليا الحالي ـ بروزينا ميرافيوري الفلاحة فان تلك قصة بذاتها ، ولكني أشير إلى خليفته هومبرت الأول الذي تزوج ابنة عمه الاميرة مرجريتا دى جنوا وكان ذلك على الرغم من مشيئة والده ، ولم تكن معارضته لهذا الزواج لانه كره تلك الاميرة ولكنه كان يبغض والدتها دوقة جنوا التى سبق ان اهانته اهانة لا تمحى اذ تزوجت المركيز رابالو كبير امنائها ومع هذا نفذ هومبرت ارادته ـ وكان اميراً لبيد مونت اذ ذاك ـ وخطب مرجريتا غير عابىء بغضب والده ، ونشر نبأ ذلك في الصحف قبل أن يعلم الملك ويستأذن فيه رسمياً ! ولكن الملك وجد نفسه في موقف اذا رفض فيه موافقته على الخطبة لكانت فضيحة ضحيتها تلك الاميرة الشابة ، وما كان الملك ليرضى ذلك . ولذا اضطر الى الموافقة على الزواج . وقد اعترف فيما بعد بانه كان مخطئاً في معارضته له لانه ما كان ليجد لابنه زوجة احسن من تلك الاميرة التي بقيت حتى وفاتها محبوبة من شعبها وكانت اكثر ملكات أوربا نصيباً من الاحترام والاعجاب

ولما كبر ولدهما الوحيد تذكرا ما كان من زواجهما فنويا ان يكون زواجه وليد الحب وحده ولم يسعيا لان يؤثرا في حرية اختياره لزوجته . وقد جعلت الصحف الاوربية في ذلك الحين تذكر كل يوم أميرة من احدى البيوت المالكة على انها ستكون خطيبته وملكة ايطاليا المستقبلة ولكن فكتور امانويل مكث غير عابىء بكل المساعي السياسية التي بذلت لتزويجه ثم باغت العالم كله بان خطب الاميرة هيلين الجميلة الكريمة السادسة أو السابعة لامير الجبل الاسود الذي كان لا يزال في ذلك الوقت امارة لا تحسب



البرنسس ماڤالدا كريمة ملك ايطاليا الثانية التي تزوجت بأمير الماني عقب الحرب مباشرة

في عداد البلاد المتمدنة. ولكن كان المعروف عن تلك الاميرة الحسناء انها تلقت نصيباً وافراً من التربية والتعليم في معهد سمولنا بسانت بطرسبورج تحت رعاية القيصرة ماري فيودوروفنا التي اهتمت بها اهتماما خاصاً . وكان والدها نيكولاس امير الجبل الاسود قد اعتاد ان يرسل كريماته الى بلاط بطرسبورج عساهن ان يجدن ازواجا ملائمين لهن، وقد نجحت الاثنتان الكبريان في ذلك. اما هيلين فانها بدت اذ ذاك وكانها اقل حظاً منهما فقد عادت الى وطنها ولم يخطبها احد

وحدث في ذلك الوقت ان أتى ولي عهد إيطاليا الى الجبل الاسود موفداً من والده لكي يمثله في حفلة ما ولعلها لذكرى استقلال تلك البلاد أو لغير ذلك . ولم يكن شكله يلفت النظر إذ كان قصير القامة عادي المظهر ولكن هيلين أحبته كما أحبها وكان حبهما عنيفاً ، وسرعان ما تزوجا وكانت هدية عرس هيلين ثلاثة ملايين روبل من قيصر روسيا وثياباً فاخرة من والدته القيصرة الارملة

وقد كان زواجهما سعيداً للغاية ولما كبر ابناؤهما عزما ان يدعوهم بدورهم يتزوجون وفق اختيارهم . وقد كان ذلك شأنهما مع بناتهما على الاقل . فان كبراهن الاميرة يولاندا التي كانت تعد أجمل اميرات اوربا احبت رجلا من غير الامراء وهو الكونت كالني دي برجولا ولم يعارض أبواها في زواجها به بل احتفلا به احتفالا خاصاً في كنيسة قصر الكويرينال بروما

وتحكى في ذلك حكاية شائقة وهي ان الكونت كالني دي برجولا كان ضابطاً برتبة كابتن في فرقة اصحاب الرماح بتورين فالتمس من رئيسه الكولونيل يوماً ان يمنحه اجازة اسبوعين ليسافر الى روما وكان الكولونيل في ذلك الوقت متضايقاً من كثرة اجازات الضباط الذين كانوا يفرون من تورين المضجرة الى مسرات روما حيث ابتدأ موسم المجتمعات فقابل طلب الكابتن دي برجولا بالرفض البات . وهنا أخبره أنه انما يسافر الى العاصمة بطلب جلالة الملك فسخر منه الكولونيل وقال له : « وما شأن الملك بك ؟ إنك قد بدأت تخترع الاقاويل »

وهنا لم يكن بد من أن يخبره الكابتن بأنه يريد السفر الى روما ليعقد قرانه على الاميرة يولاندا . فلما سمع الكولونيل ذلك ظنه مختل الشعور . حتى علم الحقيقة بعدئذ فاذن له في السفر طبعاً . .



البرنسس ماري كريمة ملك ايطاليا الصغرى التي اذيع عنها أنها ستتزوج الملك كارول الثاني



البرنسس جيوفانا كريمة ملك ايطاليا الثالثة التي تزوجت جلالة ملك بلغاريا

وقد تزوجت الابنة الثانية لمليكي ايطاليا الاميرة مافالدا بفيليب امير ولاية هيسة الالمانية سابقاً وقد لفت ذلك انظار الناس وأثار تساؤلهم لأن ذلك الزواج حصل بعد الحرب الكبرى بمدة وجيزة . وقد كان ذلك الامير الالماني ممن حاربوا الحلفاء ولكن لم يحل ذلك دون عقد الزواج والآن يعيش ذلك الامير السابق مع زوجته بروما في وفاق وهناء ولسموه معمل فني هناك لأنه رسام ماهر

اما الابنة الثالثة لجلالة ملك ايطاليا وهي الاميرة جيوفانا فلا تزال قصة زواجها ببوريس ملك بلغاريا عالقة بالاذهان ، ويعد هذا الزواج من أكبر الزيجات القائمة على الحب والتي تخطت أشد الصعاب

ومن حوادث الزواج القائم على الحب أيضاً في الأسرة المالكة الايطالية زواج دوق أوستا أخي الملك هومبرت الأول بابنة أخته الاميرة ليتيتيا بونابرت وكان الدوق يكبرها بأربعين سنة وقد ظل أرملا مدة عشرين عاماً . وكانت هي فتاة حسناء لا تزيد عمرها عن ثماني عشرة سنة ولكنها أحبت خالها وأحبها فتزوجا وعاشا معاً في هناء ولكن الدوق ما لبث ان مات بالتهاب الرئة بعد ثلاث أو أربع سنوات من ذلك الزواج . وقد أبت زوجته ان تتزوج بعده حتى ماتت منذ بضع سنوات وهي لا تزال في عنفوان شبابها

وكذلك كان النجل الاكبر لدوق أوستا من زوجته الاولى بطل رواية غرامية فقد أحب الاميرة هيلين دورليان الحسناء ابنة كونت باريس المطالب بعرش فرنسا ولكنها لم تبادله هذا الحب إذ كانت مغرمة بدوق كلارنس الاخ الاكبر لجلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا . وقامت صعاب أخرى حالت دون زواج الامير الايطالي بتلك الاميرة الفرنسية . بينما خطب دوق كلارنس الاميرة ماري أوف تيك ، ثم أصيب بالتهاب الرئة عقب هذه الخطبة أفضى به الى الموت

وأخيراً رضيت الاميرة هيلين ان تتزوج من دوق أوستا وقد تم زواجهما في بلدة كنجزتون على نهر التيمس بالقرب من لندن حيث أقامت أسرة أورليان المطالبة بعرش فرنسا . وعقب الزواج قام العروسان برحلة شهر العسل ، ولكن حصل شيء لم يعرف سره حتى الآن فان الدوق شرع في الانتحار في اليوم التالي لحفلة العرس وأطلق على نفسه الرصاص ولكنه جرح جرحاً طفيفاً وأعلن انه أصيب وهو ينظف بندقيته . وعلى أي حال لم يكن هذا الزواج الذي بدأ على هذا الشكل زواجاً سعيداً وقد ظل الزوجان على جفاء وان ولد لهما ولدان ثم سافرت الدوقة الى افريقيا الجنوبية بحجة معالجة صحتها ومكثت هناك نحو ثلاث سنوات وحيدة إلا من أفراد حاشيتها وكانت تقضي وقتها في صيد الوحوش ثم عادت الى تورين وعاشت مع زوجها دون خلاف ظاهر بينهما حتى مات في المدة الاخيرة

وقد كان أخو هذا الدوق – وهو دوق ابروز – بطل رواية غرامية أخرى اذ احب فتاة امريكية تدعى (المس كاترين الكنز) . وظلت قصتهما تشغل الصفحات الاولى من الجرائد الامريكية حيناً ولكنها انتهت الى غير جدوى لان ملك ايطاليا رفض بتاتاً ان يوافق على ذلك الزواج ولذا عدل عنه الدوق وتزوجت الفتاة الامريكية بعد ذلك رجلا من أبناء جنسها . ولكن الدوق بقي اعزب ويقول اصدقاؤه انه لن يرضى الزواج قط

أخت الكنتيرين

في ردهورد باقليم سسكس بانجلترا ممرضة اسمها (الاخت سوان) وهي الممرضة الوحيدة في منطقة قطرها ٢٥ ميلا ومرضاها موزعون في جهات متباعدة ولذا وضعت السلطات تحت تصرفها موتوسيكل تركبه. وتمثلها الصورة التي الى اليسار وهي تتأهب لركوبه حاملة أدواتها ومتاعها



مدخنات كالمداخن

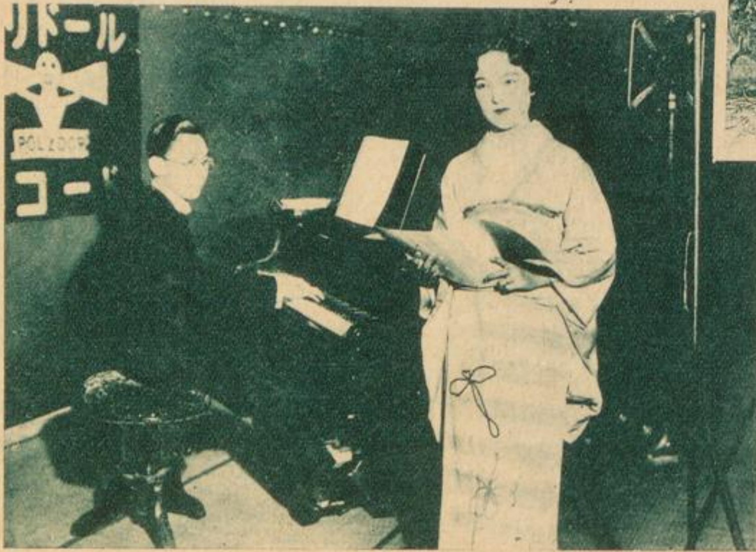
نساء الفيليبين فقن نساء الغرب العصريات في التدخين فهن لا يكتفين بتدخين السجاير المعروفة بل يدخن سجاير ضخمة فاق حجمها كل انواع السجاير بل هي ايضاً اكبر من سيجار هافانا المعروف بكثير. وتمثل الصورة التي في أسفل اثنتين من حسان تلك البلاد وهما تدخنان بلذة وغبطة .





العمياوات والصماوات في البحر

تبذل في هذا العصر جهود كبيرة لجعل كل من حكمت عليه الطبيعة أو الحياة بعاهة دائمة قادراً على أن يؤدي وظائفه المعيشية مثل غيره ولا يكون عالة على المجتمع. ومن ذلك انه أقيمت في حمامات البحر بسيدني مسابقة بين العمياوات والصماوات في السباحة لانقاذ الغرقى . وتمثل الصورة التي الى اليسار فتاة عمياء وأخرى صماء وهما تسبحان في تلك المباراة



أميرة المغنيات

الى اليسار : صورة اللادي أوهناي أخت صاحبة الجلالة أمبراطورة اليابان وهبت صوتا بديعا ولم ترد أن تضن به على الناس ولذا سمحت بان تعمل لها اسطوانات تملأها بالاغاني البوذية بصوتها الرخيم . وتمثلها هذه الصورة وهي تغني بينما أخوها السكونت فوشيمي يصحبها على البيانو

احسن ما في الصحف والكتب

الحفى

(عن مجلة « فتاة الشرق »)

أشادت إحدى صحف باريس بفوائد المشي على رءوس الاصابع للمصابين بالسمن وارتخاء العضلات وهاتان العلتان من ملازمات عيشة الترف والتأنق ولكن يظهر ان المغالين في علم حفظ الصحة يقولون انه لا يكفي المشي على رؤوس الاصابع وقد اقترح الدكتور رودولف ليست الاميركي في المؤتمر الذي عقد في بسطن ودار البحث فيه على معالجة الاقدام وما يلم بها من التشويه ان أفضل شيء للبشر هو مشيهم حفاة . والقى الدكتور ليست الخوف في قلوب السيدات اللواتي شهدن المؤتمر بأنذار السيدات الامريكيات بأنهن يصبحن بعد جيلين أو ثلاثة أجيال عاجزات عن المشي إذا ثابرن على لبس الاحذية الطويلة الكعاب المنسوب زيها الى عهد الملك لويس الخامس عشر

الطفل والسرقة

(عن مجلة « التربية الحديثة »)

أما السرقة فنحن نهول في شأنها ونسرف في العقاب عليها ـ على أنا لو فسرنا سرقة الاطفال لما ليس لهم فيه حق بالدوافع التلقائية التي تدفعهم اليها لأرحنا أنفسنا وأرحناهم معنا ـ الطفل لا يدين بمبدأ الملكية الشخصية ولايفرق بين ما يملكه هو وما يملكه باقي الناس. هو لا يدرك أن هذه هي لعبته الخاصة وأن تلك لعب أخته الصغيرة وأن من واجبه أن لا يمسها ، فالواقع أنها كلها في نظره لعب يصح أن يلعب بها إذا شاء، وهو لا يعرف أن هذا هو قرشه الذي يصح أن يصرفه كيف شاء وأن تلك نقود والده . كل ما في البيت بل العالم باسره ملك له يتصرف فيه كيفما شاء ، فهو يأخذ كل ما يقع تحت يده من لعب وحلواء ومأ كل ونقود ولا يرى في ذلك أنه اقترف ذنباً أو ارتكب إثماً . هو لا يأخذ نقود أبيه من جيب صدريته أو مال أمه من صندوقها للانفاق ولا للاقتناء والادخار، فهو يشتري بها تارة لعباً وحلواء ، ويرميها هنا وهناك تارة أخرى ، أو يعطيها لسواه من الناس . هو لا يسرق ليسد حاجاته الضرورية ولا ليقتني الدور والضياع كما يفعل الكبار. وخير ما يفعله الآباء لعلاج هذه الرذيلة ، إن صح أن نسميها رذيلة ، هو اعطاء الاطفال كل مطالبهم المعقولة من لعب وحلواء بدلا من اعطائهم نقوداً يشترون بها ما يريدون وبذلك تسقط قيمة النقود في نظرهم . وكذلك مراقبتهم حتى لاتتسرب النقود التي يسرقونها إلى أيدي الغير أو تضيع في انحاء الدار

ذكاء أعرابى

(عن مجلة « الدليل العربى »)

لقى الحجاج بن يوسف رجلا في الخلاء وكان قد انفرد عن حاشيته وجنده في صيد فقال الحجاج للرجل :

ـ كيف الحجاج يا أعرابي ؟

ـ لعنه الله ولعن من أرسله الينا

ـ ماذا تصنع به اذا رأيته ؟

ـ أقتله ولو بين جنده

وسأله الحجاج الى أين يريد فأخبره انه ذاهب الى بغداد ، فقال اركب معي وحمله معه فلما وصلا الى الجند التفوا حول الحجاج وسلموا عليه بسلام الامارة ففطن الرجل الى أنه هو فمال على أذنه مضاحكا وقال : « اياك أن تحدثهم بما قلت فانه سر بيننا »

الويلات التسع

لجبران خليل جبران

(عن مجلة « القربان »)

١ ـ ويل لأمة تنصرف عن الدين إلى المذهب وعن الحقل إلى الزقاق وعن الحكمة الى المنطق

٢ ـ ويل لأمة تلبس مما لاتنسج وتأكل مما لا تزرع وتشرب مما لاتعصر

٣ ـ ويل لامة مغلوبة تحسب الزركشة في غالبيها كمالا والقبيح فيها جمالا

٤ ـ ويل لامة تكره الضيم في منامها وتخنع اليه في يقظتها

٥ ـ ويل لأمة لايرفع صوتها إلا اذا سارت وراء النعش ولا تفاخر إلا اذا وقفت في المقبرة ولا تتمرد الا وعنقها بين السيف والنطع

٦ ـ ويل لامة سياستها ثعلبة وفلسفتها شعوذة أما صناعتها في الترقيع

٧ ـ ويل لامة تقابل كل فاتح بالتطبيل والتزمير ثم تشيعه بالفحيح والصفير لتقابل فاتحاً آخر بالتزمير والتطبيل

٨ ـ ويل لامة عاقلها أبكم وقويها أعمى ومحتالها ثرثار

٩ ـ ويل لامة كل قبيلة فيها أمة

الزبدة قاعدة للعملة

(عن جريدة « مرآة الغرب »)

سمع القارىء ولا ريب بالقاعدة الذهبية والقاعدة الفضية ولكن لم يسمع بعد بغير هاتين القاعدتين لنقود الدول وعملة الممالك ولم يحلم ولا شك أن يسمع « بالقاعدة الزبدية »

إن بلاد الدنمرك مشهورة بالزبدة الجيدة التي تصنعها. ونظراً لالغائها مؤخراً القاعدة الذهبية سقطت عملتها سقوطاً جعل الشركات الاميركية تغتنمه لشراء كميات كبيرة من الزبدة من تلك البلاد

وبناء عليه تبحث الحكومة اليوم في تلك البلاد في جعل الزبدة وهي أهم محصولاتها أساساً لعملتها بدلا من الذهب والفضة لتؤمن بذلك مصالح تجارتها وصناعتها

البنكنوت فى الصين

(عن مجلة « العرفان »)

قال ابن بطوطة: أهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا بدرهم وجميع ما يتحصل ببلادهم من ذلك يسبكونه قطعاً كحلي . وانما بيعهم وشراؤهم بقطع كاغد (البنكنوت) كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة بطابع السلطان وتسمى الخمس والعشرون قطعة منها (بالشت) (وهو بمعنى الدينار عندنا) واذا تمزقت الكواغد بيد انسان حملها الى دار السكة (البنك) فأخذ عوضها جدداً ودفع تلك ولا يعطي على ذلك أجرة ولا سواها لأن الذين يتولون عملها لهم الارزاق الجارية من قبل السلطان . وقد وكل بتلك الدار أمير من كبار الأمراء . واذا مضى الانسان الى السوق بدرهم فضة أو دينار يريد شراء شيء لم يؤخذ منه ولا يلتفت اليه حتى يصرفه بالباشت ويشتري به ما أراد

السؤال والجواب

التخصص في الالعاب الرياضية

﴿ س ﴾ هل توجد في مصر جامعة لها فرع لاجل التخصص في الالعاب الرياضية وما عنوانها ؟ صيدا : (ش . ا .)

﴿ ج ﴾ لم تنتشر الالعاب الرياضية في مصر ولم تبلغ بعد من المكانة إلى أن تكون لها كلية خاصة بها . ونفس بلاد الغرب كالمانيا مثلا لم تنشأ فيها معاهد للالعاب الرياضية إلا في العهد الاخير . على أنه يوجد بالقاهرة (النادى الاهلى) الذي هو اكبر هيئة رياضية في القطر المصري كما توجد هيئات أخرى عديدة من جمعيات وأندية تهتم بالرياضة

الغزل المذكر

﴿ س ﴾ لماذا تغزل الشعراء بصيغة المذكر وليس بصيغة المؤنث كقول البارودي :

فارحم فؤاداً أنت أبليته
ومقـلة لولاك لم تأرق
وكيف لا أعشق من حسنه
يدعو إلى الصبوة قلب التقي

(ب . و .)

﴿ ج ﴾ ظهر الغزل المذكر منذ عهد الدولة الأموية ثم كثر وانتشر في عهد الدولة العباسية وإذا كان كثير منه يقصد منه الذكر لا الأنثى — فقد استهجنه الناس على هذا الشكل — إلا أن جزءاً كبيراً من قصائده يقصد منه الغزل المؤنث وإنما جعل في صيغة المذكر للتعمية

اليرقان والانيميا

﴿ س ﴾ ما هو احسن علاج لليرقان أعني علاجا منزليا يتناوله الانسان بلا مساعدة الطبيب ، وكذلك ما هو أحسن علاج للانيميا (فقر الدم) ؟ (ع . ا . ح ر)

﴿ ج ﴾ العلاج (المنزلي) لليرقان هو ورق الخرشوف وزيت الزيتون النقى خذ فنجاناً من زيت الزيتون النقى عند الاستيقاظ من النوم وآخر عند النوم وخذ مقدار ١٥ سنتيجراما من خلاصة ورق الخرشوف وسنتيجرامين من كل من مسحوق الكبد ومسحوق المرارة واعمل منها حبوبا تتناول منها ثلاث حبات في اليوم قبل الاكل واجعل غذاءك لبناً خالصاً

(طبيب كل شيء)

البلاشفة ينشئون مدينة على مبادئهم

ينشىء البلاشفة الآن مدينة جديدة عدد سكانها ستون ألفاً على الشاطىء الشمالي لنهر أوكا وعلى بعد ستة أميال تقريباً من شماله بنهر الفولجا عند مدينة نجنى ونجوروود المشهورة بسوقها التاريخية. وما هذه المدينة الجديدة إلا مبادىء الشيوعية وقد تمثلت فصارت طوباً وخشباً. وفيها يحقق البلاشفة فكرتهم عن المجتمع ويجرون تجربة شيوعية اذا نجحت اثرت في حياة المائة والخمسين مليوناً من أهالي الجمهوريات السوفيتية. ومتى تم انشاء تلك المدينة رأيت فيها النظريات الشيوعية حقيقة ملموسة فيما يخص الحياة العائلية والعمل والتعليم والرياضة وكل شؤون الحياة. ولأهمية هذه التجربة لايضن البلاشفة بأي جهد أو مال في سبيل القيام بها. وقد دعوا كبار علماء الاقتصاد والاجتماع ليبدوا آراءهم فيما تكون عليه المدينة الشيوعية وفتحوا باب المباراة بين الجمعيات والمعاهد الهندسية ليقدموا تصميمات عن كيفية انشائها، وفازت من بينها مدرسة الهندسة العليا في موسكو واليها عهدت تلك المهمة العظيمة على ان يساعدها الفنيون الاميركيون

ويراد من تلك المدينة ان تكون وحدة صناعية تامة وقد تقرر انشاء مصنع للسيارات بالقرب منها ليشغل ١٨٠٠٠ عامل من أهاليها، على ان يكون ثلثهم من النساء، وقدر ان تشتغل ستة آلاف امرأة أخرى في مصنع طهي الطعام ومصنع الخبز ودار النادي وغير ذلك من المنشآت الخاصة بالمدينة. ويضاف الى من تقدموا نحو ٢٥ في المائة من عدد السكان هم من غير المنتجين

> تطلع علينا الصحف بين الحين والحين بخبر عن البلاشفة ومشروعاتهم التي تجدد في كل يوم. وقد اطلعنا أخيراً في احدى المجلات الاجنبية على مقال يصف فيه الكاتب تجربة يزمع البلاشفة القيام بها فرأينا أن ننقل تفاصيل هذا المشروع للقراء ومن عجب ان اكثر المشاريع البلشفية تبدو لبعض نواحيها الاول وهلة براقة تأخذ بالالباب ولكن سرعان ما يتضح ان قوامها ضعيف لا يستند على آراء راجحة فتتدهور وتقود الى الافلاس والدمار ولا تزيد العالم الا ارتباكاً على ارتباك

الذين يبقون عالة لصغر سنهم أو لأي سبب آخر فيكون المجموع ٣٠٠٠٠ شخص. وسيقام مصنع للصلب يستخدم مثل هذا العدد فيكون المجموع الكلي لسكان المدينة ٦٠٠٠٠ شخص

وقد رأى واضعو التصميم لأغراض عملية واجتماعية ان يقسموا المباني الى وحدات كل وحدة يختص بها ألف شخص. وعدل عن إيجاد كراسي صاعدة في تلك المباني لأنها من جهة تتطلب نفقات كبيرة ولأنها من جهة أخرى لا تزال مجهولة من سواد الروس أو لا تزال بعيدة عن ثقتهم واطمئنانهم. وتتألف كل وحدة للسكن من خمسة منازل، وكل منزل من أربع طبقات، وبينه وبين المنازل الاربعة الأخرى ممرات مغلقة، ويسع المنزل الواحد مائتي ساكن. ولكل وحدة من وحدات السكنى ناد ودار لرعاية الاطفال وروضة أطفال. ويخص كل وحدة نحو عشرة فدادين (ايكر) منها أقل من فدانين للمباني. الثمانية الباقية عبارة عن طرق وملاعب وحدائق. ووحدات السكنى كلها متشابهة في الشكل وفي طريقة المعيشة بها

ولعل أهم بناء في كل وحدة هو دار النادي الذي بها فهو المقصود أولا من المشروع كله. ويبلغ طوله نحو ٣٠٠ قدم ويتألف من طبقتين وقد جعل بحيث يسد جميع حاجات السكان البالغين من حيث الاجتماع والتعليم والرياضة والاكل والشرب. والداخل اليه تصادفه أولا قاعة أكل فسيحة تسع ثلث سكان الوحدة في وقت واحد ولها أيضاً شرفة للاكل فيها أثناء شهور الصيف. وتوجد مطابخ النادي في الجناح الخاص بالخدمة لأن مصنع الطهي المركزي — الخاص بالمدينة كلها — يرسل الطعام مطهياً كاملا أو نصف مجهز ولما كانت المنازل لا تحتوي وسائل الطهي فان مطابخ النادي تمد كل انسان بحاجته

ويتلو قاعة الطعام في الاهمية (قاعة المحاضرات) التي هي عبارة أيضاً عن مدرسة ودار سينمائية وإلى جانبها غرف للاستحمام تعلوها مخازن الاشرطة السينمائية وغرف العمال الذين يديرونها. وللسينما شأن عظيم عند السوفييت فانهم يتخذون منها وسيلة ناجعة لنشر التعليم وبث الدعاية. وفي النادي أيضاً مكتبة عامة وقاعة للمطالعة وغرفة للعب الشطرنج وغرفة للالعاب وأخرى للتلفون والتلغراف وغيرها لدراسة العلوم السياسية

ومعمل لتجارب الاختراع وغرفة لدراسة العلوم العسكرية

وليس النادي مدرسة كما يفهم من تلك الكلمة ولكن فيه كل المعدات اللازمة لتثقيف الفكر . ومما يلفت النظر وجود معمل العلوم وهو دليل على تشجيع البلاشفة للابحاث العلمية والهندسية بأمل الاستغناء عن معونة الفنيين الاجانب

وكذلك يؤدي نادي الوحـــدة مهام عديدة فلا يكون للبيوت الخمسة من نفع سوى كونها أماكن للنوم . وكل بيت منها عرضه ٤٠ قدماً وطوله ٢٠٠ قدم ومؤلف من أربع طبقات والنوافذ مزدوجة منعاً للبرد وقد جعلت الحيطان بشكل يمنع من نفاذ الصوت فيها . والطبقات الثلاث الأولى في كل بيت متشابهة وهي مؤلفة من غرف انفرادية ومزدوجة بالتناوب .

وقد قدرت لجنة مدرسة الهندسة العليا التي وضعت التصميم فراغ تسعة أمتار لكل شخص وجعلت غرف النوم صغيرة لدرجة لا تسمح باستعمالها في أي غرض آخر . وفي كل غرفة دولاب للملابس وآخر لغسل الوجه . ولكل طبقة ردهة أو غرفة استراحة . واما الطابق الرابع فهو مؤلف من غرف اكثر اتساعا كل منها بقدر غرفة مفردة واخرى مزدوجة معاً . وتلك الغرف معدة لسكنى طوائف تؤلف كل طائفة منها من ثلاثة او اربعة شبان او نساء يشتغلون ويدرسون ويعيشون معاً . ولا يعبأ احد بما قد يمس الاخلاق من سكنى رجال ونساء في طابق واحد بل لا يوجد اي قيد فيما يخص توزيع الغرف . والواقع ان الآراء في روسيا مختلفة على مسألة الآداب العامة والقوم اميل إلى إغفالها تماما من حيث العلائق بين الرجال والنساء .

وفي كل وحدة للسكنى دار لرعاية الاطفال وروضة لهم والأولى خاصة بالاطفال الذين تتراوح سنهم بين ثلاثة شهور وبين ثلاث او أربع سنوات والمقدر أن يوجد منهم نحو ٨٥ في كل وحدة

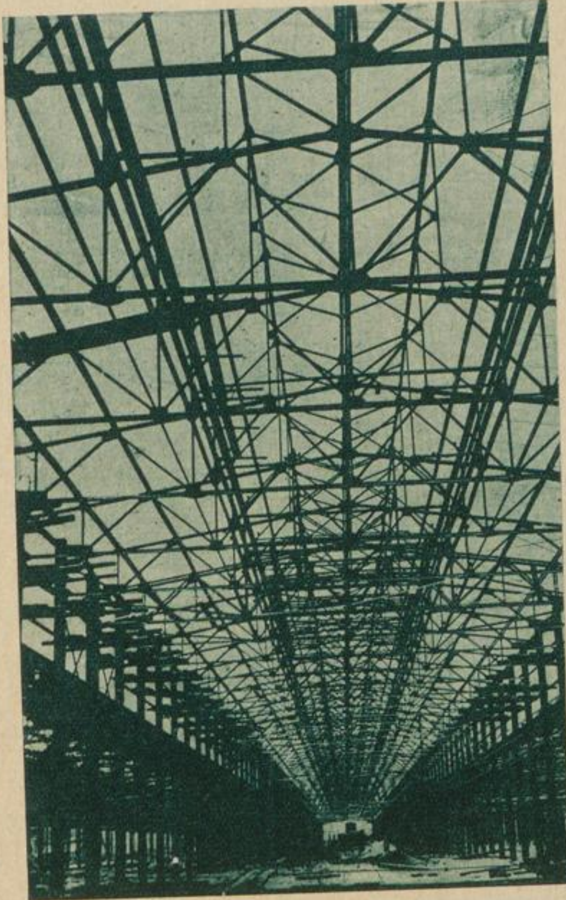
وقد أعدت تلك الدور بحيث يعيش فيها اولئك الاطفال طول الوقت ويأكلون وينامون فيها تحت رعاية عدد من الممرضات والاختصاصيين في تربية الاطفال . وسيكون مبلغ انعزال الطفل عن ابيه او أمه بحسب ما يختاره كل منهما . ولعل الكثيرين من الآباء والامهات سيفرحون اذ تتولى الحكومة عنهم تربية اطفالهم خصوصاً اذا كان الأب والأم يشتغلان في المصنع ومما يحرضهم على ذلك ان دار رعاية الاطفال تمدهم بطعام أحسن مما يستطيع أهلوهم ان يمدوهم به . ومن الامثلة على ذلك ان المستشفيات ودور رعاية الاطفال مسموح لها بقدر محدود من الدقيق الابيض كما انها تفضل عند نقص كمية اللبن

اما روضة الاطفال فهي خاصة بالاطفال الذين بين السنة الرابعة والسنة السابعة من عمرهم ويراعى في تربيتهم تنمية قوة الابتكار عندهم وقد يؤخذون الى المصانع احيانا ليروا النظام الشيوعي في العمل او قد يزورون بناء كبيراً اثناء تشييده بينما يشرح المدرسون لهم دقائقه

غير ان المدينة الجديدة لن تقتصر على تلك الوحدات الآنفة الذكر فان هذه الوحدات ستكون كما قلنا تجربة محدودة ، وفي اثناء القيام بها يسمح لمن يشاءون من العمال ان يسكنوا بيوتاً مقسمة الى اجنحة ومتشابهة في الشكل والسعة ، وكل جناح فيها مكون من ثلاث غرف ومطبخ وحمام وكل الغرف فسيحة ومساحة احداها نحو عشرين متراً مربعاً ، غير ان كل عائلة تسكن غرفة واحدة لا جناحا كاملا وتشترك كل ثلاث عائلات في مطبخ الجناح . وليس هذا نظاما جديداً ولكنه هو النظام القائم فعلا في المدن الروسية بفضل ازمة المساكن .

وفي تلك المنازل لا توجد نواد ولا دور لرعاية الأطفال ولا رياض لهم فان علماء الاجتماع الروس اكتفوا بالموجود من هذه المنشآت في وحدات السكنى الآنفة الذكر ما دام الأمر امر تجربة فقط

وستكون المدينة الشيوعية الجديدة مقسمة في الاول الى ثلثين من المباني المؤلفة من أجنحة والى ثلث من الوحدات .



هيكل المدينة الجديدة التي ينشئها البلشفيون بقرب مدينة نجني نوفجورود



...وقد اعدت تلك الدور بحيث يعيش فيها اولئك الاطفال طول الوقت ويأكلون وينامون فيها تحت رعاية عدد من الممرضات والاخصاصيين في تربية الاطفال ...

وبعد ساعات العمل يعمد العمال الى الالعاب الرياضية على اختلاف أنواعها ولا عجب فى ذلك فان حكومة السوفيت تسعى لنشر الالعاب الرياضية بين الاهالي وتساعد على انشاء أندية الرياضة وجمعيات الرحلات وترى متاجر الادوات الخاصة بالالعاب الرياضية حافلة بصنوفها . مما يلاحظ في هذا الشان أن جميع المصطلحات الرياضية المستعملة في روسيا الآن هي المصطلحات الانجليزية دون ترجمة لها أو تبديل . وهناك جمعية اسمها (دينامو) تقوم على مباريات الرياضة بمختلف ضروبها وقد تستدعي بين حين وآخر فرقاً أجنبية الى روسيا



... خصوصاً اذا كان الاب والام يشتغلان في المصنع ...

ولكن متى نجحت تجربة هذه الوحدات جعلت المنازل الاخرى على شاكلتها وأنشئت لها أندية ومدارس .

أما المدينة في مجموعها فمساحتها ٣ر٦٦ ميل مربع وطولها ثلاثة أميال ومجموع الطرق فيها ٢٥ ميلا . وقد نظمت تنظيما هندسياً يبيح لكل بناء أن تكون له وجهة شرقية وأخرى غربية ويسمح لكل غرفة بأن تدخلها أشعة الشمس

وفي وسط المدينة مربع كبير فيه (قصر الحضارة) يكمل مهمة النوادي ويتولى التقدم المدنى في نواحي المدينة . والى جانب هذا البناء مركز الحكم والسياسة . وثمة أيضاً محطة للمطافىء وفندقان على جانبي المربع . ويمتد من هناك طريق عريض طوله ميل ونصف تقريباً ويصل الى نهر اوكا حيث يوجد حوض لليخوت ومراس للقوارب . ويمر هذا الطريق وسط حديقة عامة مساحتها نحو ثلث مساحة المدينة كلها وفيها مكان لجامعة ومبان أخرى تنشأ في المستقبل . وفي أحد جوانب المدينة على مقربة من المصنع توجد عدة مبان للنفع العام منها مصنع الطهي ومصنع الخبز والمذبح والمغسل والحمام ومخازن الاطعمة . وهناك مستشفى عمومي يقع بعيداً من المدينة وسط غابات بديعة المنظر . وثمة أيضاً ميدان للالعاب الرياضية به ملعب للكرة وآخر للتنس كما به مجال للمسابقات وغرف لخلع الملابس والاستحمام

وستكون مدة العمل في تلك المدينة مثلها فى البلاد الصناعية أي ثماني ساعات فى اليوم

وستخصص ساعة ليتناول العمال الغداء فيها بقاعات الاكل المعدة لذلك فى المصنع على أن يؤتى اليهم بالطعام من المطهى العمومي الذي يشيد الآن على مقربة من المدينة وبذا لا يضطر العمال الى حمل غدائهم معهم أو الى الذهاب للمدينة لتناوله فيها

على ان انشاء المدينة الشيوعية الجديدة تعتوره صعاب جمة فلابد مثلا من تهيئة محال السكنى لنحو ٣٠٠٠٠ عامل يعملون في مدى سنة ونصف ، وهناك أيضاً عقبة ناشئة من قلة العمال الفنيين ومن نقص المواد اللازمة ، وعقبات أخرى عديدة لا يكاد يحيط بها الحصر

ويحق لنا أن نتساءل عما ان كانت تلك التجربة الشيوعية تستحق كل هذه الجهود الهائلة والاموال الطائلة التي تبذل فى سبيلها؟ ولكن كيف نسأل عن ذلك ونحن نعلم ان الشيوعية قامت على الخيالات الفاسدة فلا عجب فى أن تكون تجاربها أيضاً خيالية الغرض وهمية النتيجة ؟

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

بمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التى نوزع مع مجلاتنا مجانا . على انه نعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – حول سرير الامبراطور
هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته ، يرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٢ – اشهر الملكات فى التاريخ
يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب ادبي شائق – ثمنه ١٢ قرشا

٣ – البيت والعالم
مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة والفلسفة الاجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٤ – كاترين الثانية
قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة – ثمنها ٣ قروش

٥ – حب فى ضريح
رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٦ – فتاوى كبار الكتاب والادباء
آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل الامة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية . ثمنه ٦ قروش

٧ – اسرار البلاط الالمانى
تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

٨ – مجموعة بدائع الفن الحديث
مجموعة قيمة تحوى ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقا . ثمنها ثلاثة قروش

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسب ما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد



مؤلفات جرجي زيدان

مـ

١٠٠ تاريخ التمدن الاسلامي ٥ أجزاء
٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦ فهرس آداب اللغة
٢٥ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠ تراجم مشاهير الشرق «
١٠ عجائب الخلق
٨ الفلسفة اللغوية
٦ جهاد المحبين

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان
١٠ غادة كربلاء
١٠ الحجاج بن يوسف
١٠ فتح الاندلس
١٠ شارل وعبد الرحمن
١٠ ابو مسلم الخراساني

مـ

١٠ العباسة أخت الرشيد
١٠ الامين والمأمون
١٠ أرمانوسة المصرية
١٠ عروس فرغانة
١٠ عبد الرحمن الناصر
١٠ الانقلاب العثماني
١٠ صلاح الدين
١٠ شجرة الدر
١٠ أسير المتمهدي
١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
٦ سوانح فتاة لمي
٦ ظلمات وأشعة لمي
٨ كلمات واشارات لمي
٨ بين الجزر والمد لمي
٨ روح التربية لطه حسين
١٠ حرية الفكر
١٠ قصص وأدب وفكاهة

مـ

١٥ مختصر الفرق بين الفرق
٢٠ تاريخ التمدن الحديث
٨ سيرة محمد علي
٦ أحلام الفلاسفة
١٢ قضايا التاريخ الكبرى
٨ مملكة الظلام
٦ اميركا في نظر شرقي
٥ المجنون لجبران خليل جبران
٥ المسألة الشرقية
٥ الاشتراكية
٣ عجائب الدنيا السبع
١٢ تاريخ المؤامرات السياسية
١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

مـ

٥ مجموعة صور عظماء الشرق
١٠ اضحك يضحك لك العالم
٣ر٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣ر٥ « « « ١٩٣١
١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
١٠ محمد علي
١٠ هنري الثامن
٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦ ماري انتوانيت وولدها
٦ النسر الاعظم
٦ فرخ النسر
٦ بطرس الاكبر وولده
٦ جحيم المحبين
٥ اسرار القيصرة



ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

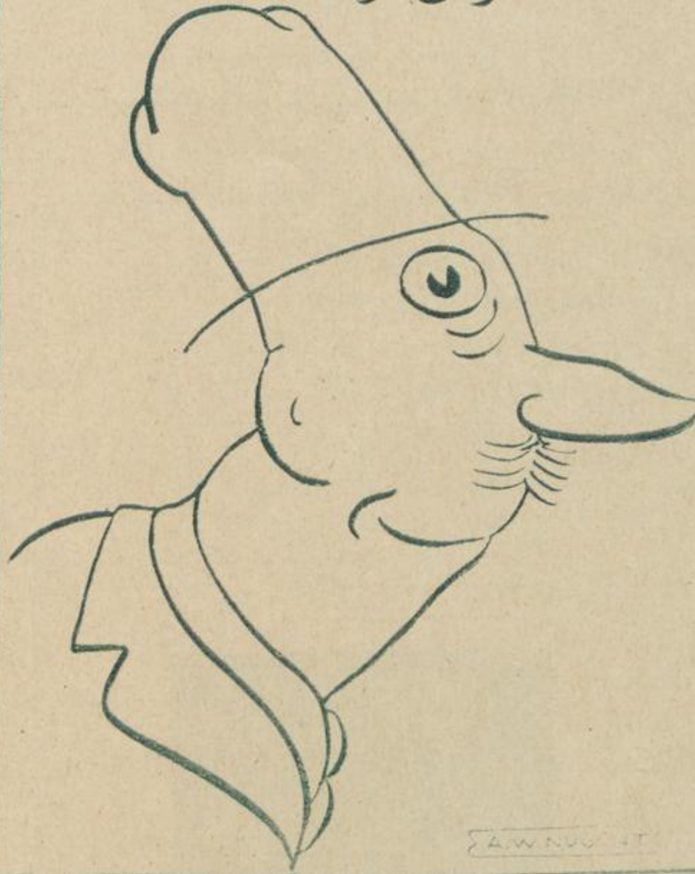
للانتفاع بهذا الامتياز
يجب اتباع التعليمات حرفياً
والا تهمل الطلبات



للتسلية



الفارس وحصانه



تنتشر في غرب أمريكا المزارع والمراعي التي تربى فيها الابقار والمواشي ويقوم على تربيتها فرسان مدربون يعرفون باسم رعاة الابقار وهم رجال أشداء يجيدون ركوب الخيل ورعاية الماشية

ففي احدى تلك المزارع اشتهر يانكي دودل أحد رعاة ابقارها بالبله وطيب القلب والسريرة فكان لذلك موضع سخرية زملائه ومجونهم

وجلس الرعاة ذات يوم مجتمعين في فناء المزرعة وكان بينهم راع يجيدفن الرسم والتصوير فامسك بورقة وقلم وراح يخطط على الورقة رسم يانكي دودل فجاءت الصورة مطابقة للاصل مطابقة تامة

وتداول الرعاة الصورة فيما بينهم الى أن وصلت الى فريدي العجوز فقلبهـا بين يديه ثم راح يقهقه باعلى صوته وهو يقول للرسام : « لقد أجدت حقاً »

وتساءل الرعاة عن سبب ضحك فريدي فاجابهم :

— ليست الصورة صورة يانكى دودل وانما هي صورة حصانه ودهش القوم لقوله وسألوا الرسام عن الحقيقة فقال :

— أجل ، ان الصورة صورة صديقنا يانكى وحصانه

فهل في امكان القارىء رؤية الحصان ؟

حل مسألة العدد الماضي

أعمار القرود

كان المطلوب معرفة عمر القرد جوكو الذي قال للعلامة بلسن :

— اذا ضربت ثلاثة أرباع عمر أحدنا (القرود الثلاثة) في $\frac{١}{١٢}$ من عمر أي واحد من الاخرين لنتج عمر الثالث

فاذا اعتبرنا أن كلام القرد صحيح وجدنا أن أعمار القرود الثلاثة متساوية وأن جوكو كان يمكنه أن يقول :

— اذا ضربت $\frac{٣}{٤}$ عمري في $\frac{١}{١٢}$ من عمري لنتج عدد سني حياتي

فاذا فرضنا أن عمر جوكو = س أمكننا أن نكتب المعادلة الآتية :

$$\frac{٣س}{٤} \times \frac{س}{١٢} = س$$

$$\frac{٣س^{٢}}{٤٨} = س$$

$$\frac{س^{٢}}{١٦} = س$$

اذن س = ١٦ سنة عمر جوكو

البحث عن الكنوز الدفينة

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

تدفن معهم بعد انقراضهم ، ولم يعلم أحد منذ ذلك الوقت أين وضع الملوك كنوزهم وتحفهم

ويغلب على الظن ان تلك الكنوز قد خبئت في احدى مغاور جمهورية بيرو ، في اميركا الجنوبية ، وحكومة تلك الجمهورية تشجع الناس على البحث والتنقيب ، وتشترك معهم في النفقات التي يتحملونها ، على شرط أن يتخلوا عن جزء من الكنوز للحكومة إذا عثروا عليها

لكنهم لم يعثروا على شيء . ولا يزال المغامرون الى الآن يقصدون الى الجبال والسهول ويقضون الشهور والسنوات في البحث والتنقيب . .

والارض تضم الكنوز ولا تتفتح عنها!

ولا نذكر هنا كنوز الفراعنة التي تضمها قبورهم في وادي الملوك وغيرها من الاماكن المصرية ، فان أمرها معروف مشهور

وهناك كنوز ملكة سبا ، وكنوز الزباء ملكة تدمر ، وقبر اسكندر الاكبر المقدوني ، وكنوز بابل ، وكنوز ملوك المغول والتتار ، وجميعها قد جاء ذكرها في التاريخ ، وبحث عنها الناس كثيراً دون ان يتوصلوا الى العثور عليها

أما السفن المغرقة في أبي قير ، والتي يطلب ذلك الاجنبي تصريحاً باستخراجها ، فانها لم تكن تحمل مالا ولم يذكر أحد من المؤرخين ان فيها شيئاً غير الاسلحة والذخائر

الممثلة

كونستانس بينيت

في رواية

خلقت للحب

RKO PATHE

التي توزعها شركة ايشانل فلم

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل